

فائز سلامه

# أعلام العرب في السياسة والأدب

مصدرٌ بمقدمة اشاعر الشام :

شفيق جبري

« الجزء الثاني »

جمعه وعدي بطبعه ونشره :

روحي المولوي

حقوق الطبع محفوظة

١٩٣٦



A'lam al-'Arab

# أعلام العرب في السياسة والأدب

مصدرٌ بمقدمة اشاعر الشام :

شفيق جبري

« الجزء الثاني »

جمعه وعني بطبعه ونشره :

روحي المولوي

حقوق الطبع محفوظة

١٩٣٦



# فهرس الكتاب

## مرتب على الحروف المعجانية

صفحة	صفحة
٧١ السيد عارف الخطيب	٠ المقدمة
٧٩ = عبد القادر العظم	١ السيد توفيق الحياتي
٨٦ = عبد القادر عوض	٦ = توفيق الشيشكلي
٨٧ = عطا الايوبي	١٢ = توفيق الانصاري
٨٩ الامير فائز الشهابي	١٤ = حمدي الجلاد
٩٥ السيد فتح الله صقال	١٨ = خالد الشلق
٩٨ = فيهر الصائغ	١٩ = خالد العظم
١٠١ = لطيف غنيمة	٢٧ = خليل مردم بك
١٠٥ السيدان البيروقي والشلق	٣٣ = زكي الشيخ غزال
١١٠ السيد محمود الصباغ	٣٥ = سامي البكري
١١٣ = مصطفى بومدا	٣٩ = سامي صائم الدهر
١١٩ الشيخ محمد الخجا	٤٤ = سامي العظم
١٢١ السيد نبيه المارتيني	٥١ = سعيد اسحق
١٢٥ = نسيب الايوبي	٥٢ = سعيد الفزي
١٢٨ = نسيب النابلسي	٥٥ الشيخ سليمان الجوحدار
١٣٠ = نسيب المنير	٦١ السيد شكري القوتلي
١٣٨ = نقولا فيليبي	٦٥ = صادق البهلوان

١٤١ السيد نوري المدرس

١٤٦ الطبيب يوسف عرفتنجي

\*\*\*

١٥١ رجالات الازقية

١٥٢ المطران ايفانيوس زائد

١٥٥ السيد الكسي مرقص

١٥٦ جابر العباس

١٥٨ السيد عبد الغني اسرب

١٦٠ عبد القادر شريتح

١٦١ عبد الواحد هارون

١٦٣ فائز الياس

١٦٤ مجد الدين الازهري

١٦٥ محمود عبد الرزاق

١٦٩ السيد وديع سعاد

### ملحوظة

ربما جال في بعض الافكار ان اسم كتاب  
( اعلام العرب في السياسة والادب ) هو اعظم  
شأننا من الاشخاص التي يشملها ، وانه أقرب  
الى الصواب استبداله بعنوان آخر لئلا يكون  
حالة اكبر من حاملها . فبيناً للحقيقة والواقع  
أقول : إن البلاد السورية ارقى الافطار العربية  
ثقافة وعمرانا فلا بدع أن يكون رجالها  
ارقي رجالا لبلدان الناطقة بالضاد علما وعملاً .

سلامه





# المقدمة

لشاعر الشام الاستاذ شفيق بك جبري

عضو المجمع العلمي العربي

---

هذا كتاب صور فيه صاحبه طبعة من رجال السياسة والأدب في الشام ، أما هذه الطبعة فقد تكون صالحة وقد تكون غير صالحة ، فهذا امر غير ذي بال ، فليس كل شيء صالحا في هذه الطبيعة . افلا تجد ان الورد قد يكون على جوانبه كثير من الشوك ، وما كان هذا الشوك ليذهب برونق الورد ، لا بل قد يزيد الشوك في رونق الورد . ولست ادري اسم هذا الاستاذ الذي انتخبوه مرة عضواً في الاكاديمية الفرنسية فلسم انا اتول فرانس الاكاديمية لسعاً اليماً وقال : « ليس من الضروري ان يكون رجال الاكاديمية كلهم قد أفرغوا في قالب واحد ، ولو لا هذا التباين في درجاتهم لما ظهر فضل الفضلاء منهم . » وانا اقول : ليس من الضروري ان يكون اعلام السياسة والادب في كتاب الاستاذ فائز سلامة كلهم من نمط واحد ، فمن الضروري ان تختلف اخلاقهم ومن الضروري ان يكون

بين هؤلاء الرجال الذين اخلصوا الحب للوطن رجال يبيعون  
هذا الوطن بيسير من حطام الدنيا او بقليل من كاذب الجاه .  
ولو لا هذا التباين بينهم لما كان للكتاب رونق في اعتقادي .  
فلا بد في ضحك الربيع من بكاء الشتاء حتى تبرز محاسن  
الربيع ، ولا بد الى جنب الرجال غير الافاضل من رجال افاضل  
حتى يشعر القارئ بتفاوت الاخلاق .

اني لا أرى للاستاذ فائز سلامة عيباً في جمعه بين طبقات  
متفاوتة ، فانه حكيم في هذا الجمع ، وانه مستمد حكمته من الطبيعة  
نفسها وهذا ما يجعل لكتابه رونقاً . واذا كان يخطئ في التصوير  
او يصيب فاني لا اهتم بهذا الأمر فانا آخذ الصواب وانعم به .  
اني انشق الورد واترك الشوك .

سُفي هيري

# السيد توفيق الحيايى

## صفاته وخصائصه



رجل استطاع  
ان يجمع الغنم  
والذئب على صعيد  
واحد . بل أسك  
باحدى يديه على  
جانب الانتداب  
وبالثانية على مصلحة  
الشعب في نطاق  
الوظيفة . ثم حرص  
على الوظيفة إلا أن

تفقد بالقانون . فاخرج للناس مثلاً حكيماً وقاعدة جامعة وعالم الناس  
وأثبت لهم أيضاً ان الموظف العادل يصلح القانون الفاسد ، وان  
الموظف الجاهل يفسد القانون الصالح .

وقد اثبت ذلك اثناء الانتخابات التي اجراها المندوب الموسيو  
سالموباك سنة ١٩٣١ حين استدعى السيد توفيق من وظيفته في  
حوران ليقوم بوظيفة أمين السر ويدبر معاملة الانتخابات .

### ميوله السياسية

هو كسائر السوريين يحب استقلال بلاده ، وهو من  
المعروفين بميلهم الى الكتلة الوطنية ، على انه لم يكن عدواً للانتداب  
بل موالياً له بدليل الثقة التي يتمتع بها لدى رجال السلطة الفرنسية .  
وقد عُرف بحسن الادارة والسياسة حسب مقتضيات الحال .

### نشأته

تخرج من المكتب الملكي في الآستانة قبل الحرب العالمية .  
وأشغل وظائف عديدة منها مديرية شرطة حلب غب الاحتلال  
الفرنسي ، ووظيفة قائمقام في عدة اقصية آخرها قضاء دوما . ومنها  
عين متصرفاً الى لواء حوران فتداركها الله بعناية من لدنه ؛ وكأن  
الدهر عز عليه ان يجتمع في هذه المنطقة عدلا في الارض ورحمة في  
السماء فجاءت خمس سنوات عجاف انحبس فيها المطر فشح الماء  
وغاضت الينابيع حتى تلف الزرع وجف الضرع ، فراحت الابل  
فيها حدباء حدابير . وبزغم ذلك ما نظلم الحورانيون منه فقالوا فيه

ما قالوا بغيره من سبقه من الموظفين: إنه ما ترك فضة الافضها ، ولا ذهباً الا ذهب به ، ولا ماشية الا مشى بها ، ولا غلة الا غلها ، ولا ضيعة الا اضعاعها ، ولا عقلا الا عقله ، ولا عرضا الا عرض له . . . ثم عين محافظاً لمدينة دمشق المحتازة .

### علمه الاداري :

يرى ان علم الادارة انما هو وضع كل شيء في موضعه لتأدية العمل على الوجه المراد به مع رعاية الوقت المناسب والمكان الملائم . ولكن مصدر هذا العمل يجب ان يكون من مقتضيات الضمائر الحية وفي نطاق علم النفس بحيث لا يصادم العقائد القومية ولا ينافر العادات وجهاً لوجه ، فقلما ظهرت حرية الفكر في امر يخالف لرغبة الحكومة ونصدت القوى لمقاومتها الا وكانت النتيجة تعزيز ذلك الفكر ، وكلما منعت شيئاً اشتد الاقبال عليه ؛ على ان القوة اذا لم تترك مجالاً للآراء وقاومت حرية الفكر لكي تستضي بها الامة وتغلب الهوى والاستبداد على عمال الحكومة ، كان مصير الدولة الى الحراب والدمار ، لان السيف والحربة لا يبيتان في غمد واحد ، والحق لا يظهر والسيوف مسلولة على الاعناق . ولكن لكي يكون الانسان حراً يجب عليه ان يكون عبداً

للقوانين المشروعة والانظمة الموضوعة مادامت قائمة في البلاد حتى  
تخلفها قوانين جديدة تكون قد أقرتها الامة في المجلس النيابي .

### اقوال الناس فيه :

يتكلم قليلاً ويفعل كثيراً ويمشي الى بعيد ولكنه لا ينحرف عن  
جادة الصواب ولا يحرف القانون ولا يفسر الكلام بغير المعنى  
المقصود منه وضعاً وغاية ، فيجابه الامور على وجه واحد وبصرفها  
تصرفاً حسناً ، فهيئات أن مالت به عوامل السياسة واسبابها بل كانت  
دائماً عنده دون وظيفته ، على ان علم الادارة يد نفوذه الى كل عمل من  
اعمال الناس ، فاذا لم يكن الموظف حكيماً كان لعمله أثر غير محمود  
لدى الحكومة والشعب معاً ، لذلك يلزم عليه ان يُعنى بغايات الاجتماع  
الذي هو من خصائص علم النفس لكي يذشى ائتلاقاً ويوفق  
الاحوال المتضاربة . فحبذا لو أحسنت الحكومة اختيار الموظفين  
والعمال ، وأقصت الانصار و« المحاسيب » عن الدواوين ، فان ذلك  
ادعى الى بقائها ، وانفع لها ، واسلم للوطن وابنائها .

صدر رجب وطبيع كريم

لا يفلق باب مكتبه في وجه ذوي العلاقات . لا يملك من  
حطام الدنيا سوى مرتبة الذي ينفقه كله في سبيل تربية اولاده

تربية حسنة حتى لا يبقى في جيبه قيمة ما يدفعه اشتركا عن  
جريدة نافعة او ثمن كتاب مفيد .

مطاعٌ من موظفي معيته بقدر ما هو محبوب منهم ايضاً ، ومحترم  
لدى المقامات العالية ، لان مبدأه الاصلاح قبل كل شيء والصدق في  
القول والعمل . وسواء لديه اكانت وظيفته في العامر او الغامر من  
بلاد.



# السيد توفيق الشيشكلي

توطئة



مهما تختلف آراء المؤرخين  
وتتشعب مذاهب الكتاب في  
النظر الى صفات الطبيب السيد  
توفيق الشيشكلي فائب حماء  
ووصفه نفسا وجسما فلا ريب  
في أن الكل مجمعون على انه علم  
من اعلام العرب في السياسة  
والادب ، ان لم يكن المثال

الصالح في الاخاء البشري للعالم رسم المترجم في مستشفى بعد اغتاله  
اجمع بدعمه المحبة السماء والنهضة العالية لكل عمل موفق صحيح

مفاته وخصائصه

طبيب يمر بمروده الدقيق على العيون الرمد فتفتتح الابصار ،  
فيميز اهلها الخير من الشر ، ويمر بكفه الظاهرة على القلوب الضعيفة  
فتفتق البصائر معرفة بنعمة الحق والوطن العزيز العالي ، ثم يهدون



الى الصراط المستقيم ويسلكون سواء السبيل .

دبّ فيه الهزال عضوا فعضوا فدق عودا ورق طبعاً ، يذوب  
رحمة على المظلوم وشفقة ولكنه ظالم لنفسه قاسٍ عليها بدون رحمة  
ولا هوادة .

### جمادة

نشأت فيه الحركة العربية منذ نشأته فحركته للعمل في  
الاستانة عقيب اعلان الدستور عام ١٠٨٩ وهو يومئذ طالب في  
المكتب الطبي فانصل باحزاب العرب الاستقلايين وكان من اعضاء  
الحزب الامر كزي يغرس في الحقل الوطني اغراس القومية ولولا  
ان حرصته العناية الالهية من مشائق الترك العثمانيين لكان الى جانب  
صديقه الشهير السيد علي الارمن نازي خلال الحرب العالمية يوم كان  
الجمهور بالحق يحسب على احرار العرب جريمة كبرى ويعد استيائهم من  
العثمانيين كفر أعظيماً فكيف حال من يبيد استنكاره من ادارة الاتراك  
وهو رئيس لاطباء الجيش الرابع في مدينة زحلة ، كالسيد الشيشكلي  
وقد احسن الى الاهلين بمطفه وحنوه مما يذكرونه له حتى اليوم .  
وقد لطف به المولى في غضون الثورة السورية يوم ذهب  
ضحيها صديقه الدكتور صالح قنبار

ولقد خطب في عهد العثمانيين خطبة رائعة ضد الاتحاديين في  
حماة وخرج عنهم بعد ان كان منهم لانه عرف انهم لا يختلفون عن  
عبد الحميد بشيء نية وعملا لصالح العرب

وما انقضى ذلك العهد الظالم المظلم وطلع عهد المغفور له الملك  
فيصل حتى استأنف الدكتور جهاده ، فكان ركنا قويا في لجنة  
الدفاع الوطني العليا

وما زال في غمرة النضال حتى دخلت الجيوش الفرنسية هذه  
الديار محتلة اياها فلقي للحال نداء الضير مسرعا لخدمة بلاده عن  
طريق الانتخاب للجمعية التأسيسية ، لكن السلطة والحكومة قدمت  
خلافه ، وما كان هذا من العوائل التي اضعفت همته او ثبطت  
عزيمته بل نزل ساحة الانتخاب سنة ١٩٣٢ بعد حوادث ٢٠ كانون  
الاول ١٩٣١ ففاز بنبأبة الامة عن مدينة حماة بثقة الشعب الغالية .

### عزمه

ومهما بلز الامر العصيب وتتعقد المشاكل فالسيد الشيشكلي  
يعالج الحوادث والاحداث بحذق ومهارة ، ولا بد ان يتدخل مجلسه  
انواع الفكاهات الطريفة والوان المرح واللطائف الطريفة ، وحذار  
ان يفضب لكرامة قومية فلسانه بين فكيه أمضى من السيف بكف  
عنقرة ابن شداد ، ومن خصائصه انه عصبي المزاج ولكنه سريع

الرضا ، ومصدر هذا طيب القلب وصفاء النية في الانسان الكامل ،  
وهو في مقابلة الاجتماعي بين قومه في مدينة ابي الفداء كالسيد  
البارودي في الفيحاء ، كلاهما خطيب الشعب وقد امتازا بوقوفهما  
على القضية العربية وهي في المهد ، ورافقا تطوراتها منذ بدايتها حتى  
اليوم . والشيشكلي اذا خطب يصيب الحز من الموضوع وينزل منه  
على اللباب ، ولعل نفاذ كلامه في القلوب لبس لبلاغته وفصاحته  
- ولكنه لا ينطق عن هوى - بل بما يعتقد حقا صريحا . وهل في  
مكنة المتكلم ان يحمل المخاطب على الاعتقاد بشيء لا يعتقد المتكلم  
فيه الصواب ؟

### سياسته :

هو من طلاب الاستقلال التام الناجز بدون حماية ولا وصاية ،  
ولكنه يجذب سلوك الانكليز في العراق ويتحنى لو نهج الفرنسي هذا  
النهج وساروا هذا السير في الديار الشامية .

وخطته السياسية الوصول الى المطالب العامة بالطرق  
« الدبلوماسية » لا بالعنف والا كراه .

### اخلاقه وعاداته :

يشغل كثيرا ويفكر كثيرا حتى سامت صحته ، فالح عليه  
المرض منذ سنتين ، فاوصاه اطباء بان يلتزم الراحة العقلية

والجسمية . ولكنه اعتقل خلال حوادث حماه في شهر شباط سنة ١٩٣٦ وساخ من فراش المرض وهو محظور عليه ان يمشي في البيت وادع السجن العسكري في حماة !

عربي قح ، متمسك بدينه ولكنه بدون مانعصب . لا ينتمي الى حزب من الاحزاب ، وقد دخل الكتلة سنة ١٩٣٢ ورشح نفسه على مبادئها ، فما كان على القضية دخيلاً ولا من الكتلة غريباً ، يحب الرجال المخلصين فلا بكتم اعجابه بالسيد صبحي بركات في حين ان صداقته حديثة له نشأت ايام المجلس النيابي ، ويجب الاتحاد في قوى الامة .

رافق الاستاذ مردم في الوفد الطبي الى الحجاز ايام حرب الوهابيين واليمنيين ، ثم عاد معجباً بالعاهل العربي ابن سعود ايما اعجاب ، لان دولته دولة دين وثقوى يلبس الحشن من اللباس ويأكل اطعمة الفقراء ويمشي في السوق راجلاً وعليه القميص الخاق المرقوع كخلفاء المسلمين الاقدمين الذين لم يتعلموا عن عجز او فقر بل مواسة لفقراء الرعية وكسراً للنفس عن الشهوات وجرياً على سنن البداوة الحقيقية ، فالعربية مديونة للاسلام بانتشارها ، لذلك هي مديونة له بحياتها ، بذلك على ذلك ان العرب مع ضياع ملكهم في القرون الوسطى وذهاب عزهم الى الدول الاعجمية بقوا محافظين على

لغتهم ، مكنهم من ذلك تمسكهم الشديد بالقرآن وحسابه لغة  
مقدسة ، بها يجب ان يتمسكوا ، وعلى تقاليدها يجب ان يحافظوا .  
وهو الى ذلك معجب برجال العراق المخلصين ونهضتهم الصادقة  
التي ساهم فيها الملك فيصل الاول وحكومة الناج العظمي  
على انه ينظر الى سورية فيجد الازمة المالية المستحوزة عليها  
وسوء المصير في جميع مرافقها العمرانية إنما سببه الانتداب ، فلا هي  
تستطيع الوقوف وحيدة امام الدول الراقية ، ولا الانتداب يأخذ  
بيدها فيقودها الى الحياة السعيدة  
اقوال الناس فيه :

من احسن اعماله الانسانية انه قضى على عهد « الإقطاعية » في  
حماة ، ومحا نفوذ الزعماء المستبدين بها ، وكان المرحوم الدكتور صالح  
قنباز ساعده الأيمن في هذه الاعمال المجيدة .



# الدكتور السيد توفيق الانصاري

## حياته العملية



هو رئيس  
اطباء المستشفى  
الوطني في حلب .  
وقد تخرج من  
كلية الطب في  
الاستانة عام  
١٣٢٦ هـ ، فعين

طبيباً لبلدية المعرة ومنها الى ألباب ، ثم عين طبيباً الى اداب ،  
وبعد ان قضى اربع سنوات في طبابة الاقضية عين لطبابة  
الولاية بحلب ، في العهد التركي . ثم عين في الجيش التركي برتبة  
كابتن ، وكان مقر وظيفته في المدينة المنورة ، وفي ذلك الحين  
اعلنت الثورة الحجازية الكبرى ، فالتحق مع رفيقه في المدرسة  
الدكتور محمود بك حمدي حمودة وزير الصحة الحالي في الجيش

العربي مع نفر من رجاله . وبقي في الحجاز طيباً لجلالة الحسين  
ومديراً للمستشفيات في مكة . وغب الهدنة عاد الى وطنه سورية .  
وكان عين مديراً لصحة ولاية حلب ، ومنها اسنقال وعين رئيس  
اطباء المستشفى الوطني وهي الوظيفة التي مايزال فيها حتى يومنا هذا .  
« سباسى مؤرخ »



# السيد حمدي الجلاد

علمه وعمله

درس في مدرسة ابتدائية ثركية بدمشق واكمل تحصيله الثانوي في المدرسة الرشدية العسكرية بدمشق ونال شهادتها بنجاح باهر ، وقد صرف النظر عن المسلك العسكري وتوجه الى الاستانة حيث دخل المدرسة التجهيزية الملكية ، فنال البكالوريا من الدرجة الاولى « العلي الأعلى »

ثم تقدم للمسابقة لدخول المدرسة الملكية الشاهانية التي تخرج رؤساء الادارة والسياسة للدولة فربح قصب السبق مع اربعين تلميذا من جملة ٣٢٢ تلميذاً من حملة البكالوريا

وبعد تخرجه من هذه المدرسة عين مأموراً بالمعية في ولاية سورية بالإضافة إلى رئاسة لجنة السكة الحديدية الحجازية وفي ذلك الحين صدرت الارادة السنية بتحديد الخط الحديدي .

ثم رفع الى قائممقامية الطفيلة فدرعا فالزبداني فعمكار فمرجعيون فجبلية ، ثم اعلنت الحرب العالمية فنقل الى قضاء بني صعب فجنين . ثم عين الى السويداء فابي وآثر الانتقال .





السيد حمدي الجلاد



وعلى الأثر عين من قبل الطاغية جمال باشا رئيساً للجنة تحقيق المهاجرين الارمن مع ستة ضباط ثم نجولت هذه اللجنة بضعة شهور في جميع البلدان والاماكن التي نفي اليها الارمن في انحاء سوريه فقدم تقريراً ضافياً مؤلفاً من نيف ومئة صفحة حوت تحقيقاته ومشاهداته ومطالعاته المتضمنة لزوم تعديل سياسة الضغط وافناء اولئك المهاجرين مما اضطر الحكومة المركزية في الاستانة ان تأمر بتطبيق مندرجات تقريره وذلك بتوزيع المهاجرين على جميع انحاء سورية وتخصيص هيئات صحية سيارة لمكافحة الامراض السارية الفتاكة التي كانت تفتك باولئك المهاجرين حتى والمواطنين ايضاً . وفي تلك الاثناء كانت صدرت احكام الاعدام على رفقائه الشهداء وعلم الديوان العرفي بعاليه صلته بهم وانتسابه للجمعية العربية فنفي باصر جمال باشا الى الاناضول وفر من منفاه حيث بقي متجولاً في سواحل الاناضول حتى اعلنت الهدنة فرجع الى وطنه دمشق بأول دارة فرنسية وصلت الى الشواطئ التركية في اليوم الثاني من الهدنة وقد انتدبه المرحوم الملك فيصل ليكون رئيساً للجنة تحديد الحدود بين فلسطين وسورية ولمفاوضة الكولونيل « استورث » رئيس اللجنة الانكليزية بانهاء التحديد ، وكان التحديد من بحيرة الحولة حتي بحر الميت .

ثم عهد المرحوم الملك فيصل الى المشار اليه بمحاكمة السلطان  
ثم استدعاه الى دمشق حيث عينه رئيساً للبلدية فاستلم مهامها وصندوقها  
خال ووارداتها السنوية نصف و ٢٤ الف ليرة وقد سلمها بعد ستة  
ودخلها ١٢٩ الف ليرة مصربة بدون ان يحدث أي ضريبة جديدة  
واضطر ان يجدد اكثر الطرقات والشوارع والازقة المتهدمة من  
عجلات المدافع والوسائط الثقيلة للترك والامان والنمسويين طيلة  
سني الحرب العامة مما جعل الملك يلفت اليه النفقات خاصة ويقدر له  
هذه الجهود : وتذكر اعظم حادث في حياة رئاسته : أنه لعب دوراً  
فريداً في بابة حيث زين وفرش ومهد دائرة بلدية العاصمة برمتها  
بحدث تاريخي عظيم وكان مكتوماً وهو اعلان ملكية المرحوم فيصل  
حيث دعا الرئيس المشار اليه جميع القناصل وممثلي الدول الاجنبية  
وفيهم ضباط الارتباط الفرنسيون والسلطة الانكليزية لحضور احتفال  
ومهرجان وطني فخيم لم يصرح باسبابه فاجتمع المؤتمر السوري في  
بهو الرئاسة وبعد قراره التاريخي تقدم الموما اليه وباع الملك فيصلاً  
باسم العاصمة وثبعت الجواهر ومثلو جميع البلاد السورية ثم رفع يده  
العالم التاريخي « المحفوظ الآن في المتحف الوطني بدمشق » ولدى  
رويته اطلق من القلعة مئة مدفع ومدفع .

ولما اشتدت الأزمة السياسية في أواخر الحكم الفيصلي اعني من

الخدمة بكتاب من جلالة الملك لطيف جداً ولم يلبث بضعة ايام حتى عين بقرار من مجلس الوزراء والحاج المرحوم علاء الدين بك الدروبي رئيس الوزارة وقتئذٍ مديراً عاماً للشرطة حيث كانت العاصمة يوم الاحتلال الفرنسي بركان ناراً ، فاتخذ التدابير اللازمة لتهئية خواطر الاهلين واستنباب الامن ، وجمع السجناء والجناة الذين كانوا قد كسروا ابواب القلعة وفروا واخذوا يشتركون بالنهب والسلب العام

ولما استتب الامر للسلطة المنتدبة قدرت جهوده في قضية الامن العام واعتمدته في جميع الشؤمون حتى حدث حادث الضباط الفرنسيين المشهور فاقيل من وظيفته وبعد ان حكم عليه عفي عنه بقرار خاص وما زال معتزلاً السياسة يشغل في تحيين مزرعته الخاصة .

### رأيه السياسي

يرى انه بالنظر لقلة الخبرة وعدم نضوج القربة السياسية فان البلاد تفنقر الى مرشد غني حسن النية بأخذ بيد السوريين ليصل الى الدرجة اللائقة ويبلغ المستوى الذي يستحقه الشعب السوري العربي ويرى ان قلة التعليم وتأثير الحرب العالمية في التربية العامة اوجد انقسام السككمة ، غير ان تجارب بضع عشرة سنة ، وعوامل اخرى منها الازمة الاقتصادية العالمية نهت الافكار ووحدت السككمة وايقظت

الشعور والحبس الوطني ، ويرى ان الامة اضاعت فرصاً يصعب  
تعويضها عاجلاً ، كاتفاق فيصل - كايمنصور ، ثم ميثاق الداماد -  
دي جوفنيل ابان الثورة السورية العامة ، ويرى أن لا رقي ولا حياة للبلاد  
السورية وابنائها الا بالاستقلال لتكون الحكومة مسؤولة أمام شعب  
يمثله مجلس نيابي حر يعترف بمعونة الشعب الفرنسي ويتفق على تبادل  
منافع لا تضر بمصاحبة البلاد السياسية والادارية

ويرى ان اهم اسباب تأخر البلاد نجزئتها الحاضرة حيث تظهر  
هياكل سياسية تركز على مذاهب ومنافع متفرقة

واخير آ يرى ان الطفرة محال ، وان من الحكمة اتباع المثل  
القاتل : « خذ وطالب » وان على الشعب السوري النشبة بشعوب  
اليونان والبلغار وامثالها حين كانت تنشد الاستقلال ورفع النير  
التركي عن رقابها .

« سياسي مؤرخ »





السيد خالد الشلق

راجع صفاته وخصائصه في ص ١٠٥





# السيد خالد العظم

## رايه في وزارة العدلية

يرى السيد خالد العظم ان القوانين الموضوعه لا تفيد العدل المطلق بالنسبة للحقوق الاساسية الطبيعية . هذا اذا فرضنا تطبيقها بموجب منطوقها والحرص الشديد على التقيد بروح التشريع الناشئة عن معاملات البشر والحادثات الاجتماعية المأخوذة من أقرب المواضع بين الافراد والجماعات .

ولما كان الحال متعذراً على علماء الحقوق طبعاً وحكماً فقد رضي الناس عنه بقناعة وقبول ، وباتوا مدعين لاحكام هذه القوانين ونفوذها فيهم ، اذ ليس في مكنته احد وضع قواعد وتدابير أصلح منها وانسب .

ولهذه الاسباب اصبحت في العرف والاصطلاح قواعد صحيحة يحترمها المجموع ويحميها ويطعن لها العقل السليم ، وصار فقدان شكل من اشكالها يحسب خروجاً على الانظمة المرعية الاجرا وخرقاً في القوانين ، اما البقاء عليها فيعد عدلاً في الرعية واصلاحاً كثيراً .

لكن النقص الذي يبدو في ادارة وزارة العدلية شكلاً ووصفاً هو عدم انشاء دور لاصلاح اخلاق الاحداث المجرمين ومكافحة الاجرام قبل وقوعها ، يضاف الى هذا النقص الغاء وظيفة مفتش عدلي يشرف على سير الامور الجزائية وآخر يشرف على الامور الحقوقية وإناطة هذا الشأن بحكمة التمييز العليا ، على ان المحكمة المشار اليها لا يمكن ان تصلها جميع الدعاوي لاسباب كثيرة ، منها جهل المتخاصمين في اصول التمييز وخلافها .

### رأيه في الوزارة المالية

ويرى السيد المشار اليه ان للمالية قانوناً قديماً العهد في فرض الضرائب وجبايتها ورشائها من الحكومة العثمانية في حين ان الجمهورية التركية هي ذاتها بدلت هذا القانون بسواء فقد دعت عالماً فرنسياً خبيراً وضع لها اصولاً حديثة تسير عليها الآن برغم ان رجالها علماء افذاذا في ادارة المال . وعلى هذا النحو سارت الحكومة المصرية الوفدية وعلى رأسها المغفور له سعد باشا زغلول ، فقد دعت خبيراً انكليزياً ، ومثلها فعل العراق ايضا .

### رأيه في وزارة الداخلية

وهو يرى ان على وزارة الداخلية اموراً ادارية ذات شأن بليغ في الدولة ، اهمها تأسيس جمعيات « تعاونية » في القرى تعني بمجالة



السيد خالد العظم



الاهلين وأسباب معيشتهم وتأمين حاجياتهم بواسطة هذه المؤسسات لكي تصرف أرباحها عن ارتياد المدن وتستفيد الهيئة الاجتماعية من وقته المنتج في الثروة العامة

### رأيه في وزارة الزراعة

ويرى في وزارة الزراعة ان النقص بين ظاهر في جميع شؤونها من حيث افتقارها الى خبراء اخصائيين يدرسون طبيعة الارض ويكتشفون خصائصها وينشئون مشاريع زراعية واسعة النطاق على عدوي الفرات والخابور ولا سيما في املاك الدولة ويحققون مصلحة الري والتحريج في المناطق المختلفة

### رأيه في وزارة المعارف

ويرى ان ابواب النقص انما تسد في الوزارة المشار اليها بتعيين مفسحين اخصائيين لكل علم وفرع من العلوم العصرية وبالغاية في رفع مستوى التعليم وتحسين مناهجه بسائر البلاد المشحولة بالانتداب الفرنسي ووحدته في المدارس الخاصة والارساليات الاجنبية .

### رأيه في الازمة

ومن رأيه ان الاسباب التي نلحسها في الازمة المالية السورية ليس منشأها الازمة العالمية الكبرى ، وانما هي ازمة موضعية لا

تتأثر بذلك الا تأثيراً خفيفاً فمن العوامل التي تعانيها البلاد في ازمتها الحاضرة نزوح الفلاحين والقرويين الى المدن وتوطنهم فيها مما احدث تخمة في النفوس وكثافة عظيمة شلت يد العمل وشوشت نسبة التوزيع الصناعي فيه . وهذا ما يجب على الحكومة ان تعنى به جد العناية . فقد حدث في التاريخ سابقة لهذا الحادث في فرنسا حوالي عام ١٨٩٠ اذ طغى سيل الهجرة القروية على المدن الفرنسية فثبت الصحف - وقد شعرت بخطور هذا التيار - تدعو الى الرجوع الى الارض ، وألف المستيو « ملين » وزارة خاصة لقبّت بهذا الاسم وبها تمّ انقاذ فرنسه من هذا الخطر الاكيد .

أما الوسائل الفعالة لتفريج الازمة فهي العمل على زيادة الانتاج وكثرة التصدير الى الخارج وعقد اتفاقات جمركية مع البلدان الاجنبية تفتح في سبيل محاصيلنا ابواب الاسواق العالمية الى حد يزيد الانتاج فيه على الاستهلاك .

### قانونية التقاعد

ويرى ان التقاعد حق مشروع لاصحابه يتصل بأبنائهم وعوائلهم ، فليس من الحكمة ان يصار الى قطعه عنهم بطريق البيع لئلا يفقد الغاية الحكيمية التي وضع من اجلها هذا القانون  
فالحكومة الراقية تعنى جد العناية بهذا الشأن ، فالانكليز

يرون حق التمتع يظهر بكيفية الاعطاء تدريجياً ، فلا يحق لصاحبه ان يتصرف به دفعة واحدة لانه يتعلق به حق الغير على الوجه الآنف الوصف

فإن الأمة يدخل فيه الثروات الفردية ولذلك تراهم يهرعون بيت المال بالاموال الموروثة ثم يوزعون هذه المبالغ على الافراد في المسائل التي يرونها ضرورية لنجاح المشاريع التعاونية . وهذا يشبه النظام الاشتراكي بعض الشبه . وفي نفس الوقت يكون حامياً للحق الفردي واداة صالحه للمجموع .

### خلقه و خلقه

هو دمية - رومانيه - ولكن تفرق ماء الحياة في جوانبها وجرى دم الشباب في عروقها ، فبرزت الى الوجود - خالد العظم - كما نراه مجدول الاعضاء ، مفذول الساعدين ، عبل الذراعين ، وطويل القامة ، بدبع التنسيق ، بعيد ما بين الكنفين ، نشأ في الحسب ونجم في الغنى . ارستقراطي في المنسب ، وديمقراطي في الحب . ومن اخلاقه انه لم يتقلب في مطارح اللهو وعبث الشباب التي يتقلب فيها من تسلسلوا من مثل بيته وحاله ، يجهر بكل ما يعتقد فلا ينحرف للناس بالقول والعمل ، فاية حاجة له بان يرأي ويماري لهم وعليهم وهو عريض الجاه ، وافر المال ، مهذب الطبع ؟

ولكنه من ناحية نجدة العافين ومعونتهم يخالف عن ابن عمه  
السيد حتي العظم الذبي طالما اعتاد أن يشفع للمدعي والمدعى عليه  
وبوصي بالاثنين خيراً في آن واحد لقضاء الحاجات حتى كاد أن  
يبذل رجاءه لكثرة افراطه في السؤال وإلحاحه الشديد !





# السيد خليل مردم بك

## رأيه في الادب العربي

يرى الاستاذ ان الادب العربي كان متأخراً في العهد العثماني وإن لم تعمل حكومته عن قصد في تأخيرها ، فقد كان ذلك الواقع لانها لم تكن تعتنى باللغة العربية وآدابها بمدارسها .

ولكن الامر الغريب ان رجال النهضة العربية الادبية نشأوا كلهم في اواخر العهد العثماني ولا سيما بعد اعلان الحرب حين انطلقت الاسنة والاقلام . وقد كان للدعوة القومية اثر بليغ في يقظة الادب العربي في الديار الشامية .

على ان هذا الادب كان قبيل الحرب الكونية على مفرق طريقين ، احدهما يتجه نحو الادب القديم ، واركانه في هذا العصر الامير شكيب ارسلان ومحمد المويالي ومصطفى صادق الرافعي واخراهم . والطريق الثاني يسير نحو الادب الحديث في المهجر ، ورجاله جبران خليل جبران ، وامين الريحاني . وقد كان لما كتبوه تأثير في نفوس المنشء لسهولة وحسن اسلوبه .

فلما ظهرت في مصر طبقة درست الادب العربي دراسة قانونية  
كما تدرسه الامم الغريبة أنتجت آثاراً بأسلوب ادبي لا يعق العربية  
الفصحى ، ويجاريها حسب تنبعاث العصر الحاضر ، ورجال هذه الطبقة  
طاه حسين ، المازني ، العقاد ، حسن الزيات ، احمد امين ، وامثالهم .  
وكان من حسن الحظ ان الناشئة بدمشق بدأت تدرس  
الادب العربي على اصول صحيحة لحد بعيد او غير بعيد ، فاستساغت  
طريقة هذه الطبقة واصبحت تنسج على منوالها ، وسلك الادب  
العربي مسلكه الحاضر ، وهو لا يزال عندنا في اوائل الطريق .  
ولكن رغبة الناشئين حسنة وهم يطلبون المزيد .

### مسلكه السياسي

ليس للاستاذ مسلك سياسي ، لانه خلق شاعراً مطبوعاً ، فليس  
في مكانة الشاعر ان يكون سياسياً مسوؤلاً ، بل يكون عضواً في  
حزب ولسانه يفصح عن رغباته في مواقف معينة ، وسبب ذلك ان  
الشاعر دقيق الحس فلا يستطيع كتمان حسه ، وهاتان الصفتان  
يشترط ان لا تكونا في السياسي ، لان السياسي مفروض فيه ان يكون  
شديد الذكاء ولكن لا يلزم ان يتأثر البتة ؟

فسمة المصدر لدى السياسي ، وهي مفقودة عند الشعراء .

## نظريته في النثر والشعر

ويرى الاستاذ ان النثر تقدم كثيراً عن حاله الاول اذا قارنا بين النثر منذ مائة عام حتى اليوم ، وهذا صحيح ؛ ولكن الشعر بخلاف ذلك ، الا ان التأثير الذي يبعثه الشعر في النفوس اكثر بكثير من تأثير النثر عليها ويسيطر الشاعر على الحضور ويملك الالباب . وربما كان تعليل ذلك أن الثقافة الاولى تتأثر بالشعرا اكثر من النثر كما في الجاهلية التي كان ادبها شعراً لا نثراً .

## تأثير الادب الغربي

ويرى إلى ذلك ان الادب الغربي يمتاز عن العربي بكثرة فروعه وتنظيمه ثم اخلاص ادبائه للادب وتقدير شعوبه لادبائهم مما يجعلهم ينصرفون اليه انصرافاً كلياً . وقد استفاد الادب العربي من الغربي فائدة لا ننكرها ؛ ولكن في كثير من الاوقات نجد ان هذه الفائدة ينتج منها ضرر وهو انصراف الناشئة عن ادبنا الى الادب الغربي

على أن ادباءنا الذين تأثروا بالادب الغربي وكان مخلصوهم من الادب العربي قليلاً كانت آثارهم خلقاً مشوها لاهو شرقي ولا هو غربي !! لان الادب عند كل امة لا بأس بان يستفيد من ادب آخر شريطة ان يبقى محتفظاً بخصائصه ومزاياه ، فان الادب

الذبي هو غير منتزع من تاريخ الامة ومن حياتها ادب كاذب  
دخيل .

### الادبان العراقي والسوري

ويرى الاستاذ ان السوريين اسبق من العراقيين في النهضة  
الادبية . اما اذا دام الوضع السياسي على حاله فهو يشك باننا نقدر  
على الاحتفاظ بما لدينا . ولولا هذا الوضع لسرنا امام مصر لان  
الرفعة في نفوس النشء ملحّة جداً ولكن الوسائط قليلة والانتاج  
الادبي نتيجة برهة قصيرة واثر من عهد المغفور له الملك فيصل  
في دمشق .

### زايه في الشعراء العرب

يجب الاستاذ من الشعراء الجاهليين النابغة الذبياني ، ومن  
المخضرمين الخطيب ، ومن الاسلاميين جريراً ، ومن المولدين بشاراً  
وابا نواس وابا تمام الطائي والبحري وابن الرومي وابا الطيب المتنبي  
وابا فراس الحمداني وابا العلاء المعري

ومن شعراء النهضة الاخيرة محمود سامي باشا البارودي  
واسماعيل صبري باشا واحمد شوقي وحافظ ابراهيم ، وهم الذين اُثّر  
ادبهم فيه فقد قرأهم كثيراً .

## اصول التعليم

يرى الاستاذ وجوب توحيد برامج التعليم في المدارس ساحلا وداخلا ، وهو يرى ايضا انه ينقصنا اسانذة اكفياء لان الموجود منهم وان كان صالحا فهو غير كاف في البلاد .

وياحبذ لو نستغني عن المدارس الاجنبية ، ولسوء الحظ اننا غير قادرين حتي الآن ؛ والغريب ان الامة التي بذلت كثيرا في سبيل حريتها لم تكن تبذل شيئا الى الآن في سبيل تأسيس مدرسة وطنية ، في حين ان الجامعات الكبرى في الامم الراقية اكثرها شعبية لا حكومية ؟ . . .

## حياته العلمية

تلقى دروسه الابتدائية بمدارس دمشق ثم سافر الى اوربه ودخل احدي جامعات لندن وقد نظم الشعر في الثانية عشرة وكان يخفيه خوفاً من ابيه ، وسبب ذلك انه نشر قصيدة في جريدة الاقبال البيروتية ولما اطلع عليها والده عاتبه ونصح اليه ان لا ينشر شيئا من شعره حتي يتم دراسته جيداً وفي العشرين من عمره ظهر نبوغه في الشعر ، ومن روائع منظوماته قصيدة جاء فيها :

لا ترد مني شعراً      ولو ان الشعر بحر  
كلما انشدت شطراً      فاض من روحي شطر

واحسن اوقات النظم عنده نصف الليل ، ومن عادته انه يدخن  
كثيراً حين النظم والكتابة ويشرب قليلا من القهوة العربية  
اقوال الناس فيه

شاعر مطبوع نشأ في بيت مجدوعلم ووجاهة وهو شاعر سوزية  
واديبها الكبير وأحد أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق - واسع  
الخيال ، بعيد الافق • ومن اخلاقه : انه قليل التكلم • ولكن كلامه  
مهذب رقيق محتشم كله روح ومعنى  
وهو لا يلقي شعره بنفسه في المننديات بل يدفع به الى غيره •

#### صفاته

في العقد الرابع حنطي اللون عريض القسمات ضخيم الانف  
يتفرق نور الشعر في عينيه السوداءوين ممثلي العضل طويل القامة  
عريض ما بين المنكبين •



# السيد زكي الشيخ غزال

خواصه ومزاياه



واسع الاطلاع  
نير الفكرة ، حسن  
التدبير ، محب  
لعمله ، وأسهل  
الافاق لديه هي  
تلك التي تنكس  
فيها على مكتبه  
اضبارات الاعمال

متنوعة محتوياتها ، مختلفة مواضيعها .

وهو خريج المكتب الاعدادي بدمشق ، واصل نشاطه العلمية  
المنظمة اثرأ في مايسود حياته العملية من نظام وإحكام .

حياته العملية

بدأ عمله الاداري كاتبا في مجلس ادارة ولاية دمشق في العهد  
العثماني ، وما عثم ان عين كاتب ضبط المجلس المذكور تنويعا بنبوغه

ومكافأة لجهوده وكفاءته . ثم انتدب لتحرير رسائل قضاء راشيا ،  
ومن هنا الى مثل وظيفته في قضاء النيك ، حيث اسندت اليه مهام  
القائم مقامية بالوكالة أثناء تغيب القائم مقام .

وعين بعد قليل مديراً لناحية منين التابعة لقضاء دوما ، وهي  
مديرية من الدرجة الثالثة ، ونقل على أثرها مديراً من الدرجة الثانية  
لناحية سلقين التابعة لقضاء حارم . ثم عين لوكالة قائم مقامية الزوية  
وظل فيها حتى إلغاء القضاء المذكور فانتدب لمثل وظيفته في قضاء  
ازرع . وفي حزيران سنة ١٩٣٥ تقدم للفحص المسلكي الذي اجري  
للمديرين ففاز فوزاً باهراً حصل رؤسائه على تعيينه اصيلاً لقائم مقامية  
ازرع حيث لا يزال الى الآن يستخدم مواهبه وكفاءته في سبيل  
خير الاهلين ومصلحة الحكومة .

### آثاره العمرانية

وقد خاف في المراكز المختلفة التي اشغلم آثراً ناطقة بفضله وحبه  
للعمران نجتزئ منها بذكر بعض ما قام به في منين مركز مديرته  
الاولى : كانشاء حديقة العين ، واقامة سور حول دائرة البلدية ،  
وشق طريق منين - عين الصاحب - حلبوت ، وجرد مياه العين  
بقساطل حديدية الى التل ثم توزيعها على المنازل والساحات العامة ،  
ومدة خطوط الهاتف الى مناطق المديرية كافة .



# السيد سامي البكري

## البكريون



تبني البكريون  
القضية العربية  
ووقفوا عليها جهودهم  
واموالهم وانفسهم ،  
وما مثل من يحاول  
تعريف آل البكري  
الى ابناء العرب الا  
مثل من يدعي  
تعريف الشمس الى  
البصير في حين ان

اشعتها تملأ بصره ونورها يغمر بصيرته .

## اثره في الثورة العربية الكبرى

خاض المعارك الى جانب المغفور له الملك فيصل وكان يقوم

بمهمة الوسيط في المخابرات السياسية التي دارت في اوائل الثورة العربية بين ساكن الجنان الملك حسين وانجباله من جهة وبين حزب تركيا الفتاة من جهة اخرى . وكان قوي الايمان بنتائج هذه الحركة المباركة لارتكازها على قوة امة ابية لها ماضيا المجيد تؤيدها دول الحلفاء وتغذيها بالمال والعتاد .

ولامراء في ان الحيلة التي اصابنا القضية العربية ، وتخلص دول الحلفاء من تنفيذ العهود التي قطعوها للعرب كان له اكبر الاثر في تخلف السيد البكري عن الاشتراك عمليا في الثورة السورية سنة ١٩٢٥ لاعتقاده انها ليست ذات نتائج مضمونة للوطن . وقد اثبتت الحوادث صحة هذا الاعتقاد .

### رأيه في الصحافة

الصحفيون هم قادة الرأي العام لذلك وجب ان يكونوا على جانب عظيم من الثقافة العالية والتفكير الناضج . ومن واجب الحكومة ان تكون ضئيلة بمنح الامتيازات لاصدار الصحف الجديدة الا لمن توفرت فيه شروط الكفاءة للقيام بهذه المهمة الدقيقة .

### رأيه في المرأة

يرى ان تترك المرأة وشأنها في مسألة السفور او الحجاب ، وعليها وحدها ان تمزق الحجاب متى ملكت الثقافة الصالحة ، على

مثال ما نفعل الشجرة متى انضجت ، أما حملها على السفور كرها فيؤدي الى الإضرار بالحياة الاجتماعية ، إذ السفور معناه مشاركة المرأة الرجل في العمل ، وهل يستطيع التوفيق بين شريكين يتباينان طبعاً وطناً واقتصاداً ؟ وعليه يتحتم تعليم المرأة تعليماً كافياً يجعل نسبة التجانس بينها وبين الرجل قريبة ، وحينئذ يمكن الفهم بين القريتين .

### رأيه في الزراعة

ان المسؤول عن تأخر الشوئون الزراعية في البلاد هي الوزارة ذات الاختصاص ، لأن المزارع عاجز عن أن يقوم منفرداً بتجارب تستنفد وقته وماله . فعلى وزارة الزراعة أن تعنى عناية حقيقية بانتخاب الأراضي الصالحة لهذا النوع أو ذاك من الزروع وتشجيع الأعمال الزراعية المشجرة ، وتحسين أنواع الحيوان ، وتخفيف ضائقة الزراع ، وإيجاد اسواق صالحة لتصرف ما يفيض من الحاصلات الزراعية بأثمان عزيزة .

### التعليم العالي

يرى من الغضاضة أن بعدد طلبة العلم من أبنائنا الى ارتياد المعاهد الاوربية العالية للتخصص في الفروع العلمية المختلفة . ويدعو الحكومة الى رفع مستوى التعليم حتي تصبح معاهد البلاد

كفيلة بسد الحاجة من هذا القبيل على الوجه الاوفى . ولا يخفى ما في ذلك من حفظ الكرامة البلاد وتعزيز لغتها ومحافظة على أموالها ، فضلاً عما في هذا العمل المفيد من فتح سبل العلم في وجه الطبقة الفقيرة التي لا تملك من الوسائل ما يقتضيه طلب العلم في معاهد أوروبة من النفقات الوفيرة .

### سورية ومصر والعراق

ويرى السيد البكري أن سورية يجب أن تكون في صعيد واحد مع شقيقتها مصر والعراق لانها لا تقل عنها رقباً وثقافة واستعداداً للاضطلاع باعباء الحياة الحرة .



# الحاج سامي صائم الدهر

صائم الدهر : اسم يحيط حلب من جميع جهاتها ، فلا يكاد القادم يدخل هذه المدينة حتى يدخل في سمعه اسم « صائم الدهر » ساعة وصوله اليها ٠٠٩!

واول ما خيل الي انه ذو لحية طويلة وعمة مكورة بيضاء زمر النقي والورع والعبادة ، ولكن حين المشاهدة وجدت هذا في نفسه وحسه ، لا في لباسه واسمه ، واما هيئته وملاحظته فهي كما يلي :

## صفاته وخصائصه

رجل وقف على مطلع العقد الخامس ، لا بالطويل ولا بالقصير ولا بالبدين ولا بالهزيل ، حنطي اللون واسع العينين قوي العارضة ، دقيق السبال ، وقفت على فيه ابتسامة نقية وطبع عليه الدهر قبلة ظاهرة لطيفة على الجانب الايمن من شفقيه ، فحدثت فيه سمة عرفت بالماركة الحلبية . ومن خصائصه انه جذاب الحديث ، أخذ بمجامع القلوب ، فهو في محله التجاري الكبير يملئ المحابر التجارية على كتابه الخاص

ويتحدث الى الزائرين في آن واحد ، ثم يعود الى اتمام الرسائل  
فيبتدئ من المكان الذي انتهى عنده بدون ان يسأل او يستعيد حرفاً  
واحداً برغم تحديثه الى سعيد فريجه وثابت تاج الدين وحسين الشهباني  
الذين ينسبون المحب حبيبه حين حضورهم ويذهلون التاجر اليهودي  
من حساب الدراهم وقت القبض - لاوقت الدفع - !

ولكن ليس في مكتبتهم ان يذهبوا بالسيد صائم الدهر عن  
مجري حديثه او يحولوه عن الموضوع الذي هو في صدره .  
ولعلي آنت بصائم الدهر من اسمه الحلي سيداً ، وعلقت  
منه بصلة قربي ، فهو صائم الدهر عن الآثام وانا صائم الدهر عن  
الطعام ، وصيامه اسماً وطوعاً ، وصيامي فعلاً وحكماً . . . !  
رأيه الاجتماعي :

يرى انه لما كان التاريخ الاجتماعي يبين الادوار التي تقلبت فيها  
الامة السورية في عاداتها واخلاقها ويطلعنا على ما نوالى عليها من  
الاحوال السياسية والادارية وانواع الدول والحكومات ، انجلت  
لنا العوامل الاصلية في مصائر التربة والاخلاق فهي من تراث الترك  
الاقدمين وحوادثهم في هذه الديار . وبالقياص على الماضي يرى ان البلاد  
الشامية هي الان في دور الرقي العقلي والعلمي اللذين هما طريق  
الاستقلال والسيادة القومية .



السيد سامي صائم الدهر





## رأيه في عدل الحكام

يرى ان العدل من شيم النفوس ، فالحاكم العاقل لا يمكنه ان يحكم بين الناس بالظلم مجانا ، ولا ينزل الظالم ظلمه باحد الا انتصارا لنفسه على المظلوم ، ولكن هيئات ان يظلم الغير لاجل الغير .

فالانكيز مثلا يحكمون بالعدل والانصاف بين الامم الغريبة عنهم ، في تساوت مصالحهم ، مندهو لاء المتحايكين ولكنهم لا ينصفونهم من انفسهم متى كانوا هم خصما لهم بالذات ، وليست نصرتهم الحبشان على الطليان سوى انتصارهم لملهم ومصالحهم الاقتصادية الخاصة .

ولا ريب في ان موقف الامم من شؤونها الحيوية كحالة المرء في شؤونه الحيوية ، فالقضاة بدون شك يحكمون بالعدل اذا تساوى المتخاصمون لديهم بالرفعة او الضعة ، بالثروة او الجفء ، بالهيبة أو اللون . غير ان المشابهة التامة مفقودة في الكائنات ولا سيما عند بني البشر ، لذلك نقدر ان نفرض بان العدل المطلق مفقود ايضا على وجه الارض . ومن هنا نشأ حب الحرب والفتن والتغلب وسائر ضرور الاستبداد .

## رأيه في الصحافة

يرى أن منشأ اصلاح ومصدره إحدى طريقتين وعلى الصحافة أن تأخذ بإحداهما لتوصل الشعب إلى الغاية المحمودة

في السعادة والإقبال ، فأولى الطريقين إيجابية سلمية ، ومعناها  
إرشاد الالهين إلى مواضع الخطأ والصواب في أمورهم الاخلاقية  
والسياسية ، ويكون ذلك بالوسائل الشريفة ليتفهموا ما يتوجب عليهم  
ولهم ويتقبلوه بالاقناع الصحيح والحض على الفضيلة بدون أن يشيروا  
إلى الرذيلة بوجه من الوجوه .

والثانية هي الطريقة المانعة الزاجرة ولزومها ذكر الخائن بما فيه  
لكي يعرفه الناس ، كما يتوجب على الطبيب أن يقصي المصاب بالوباء  
الساري خشية أن يسري في أصحاب الاجسام .

### مقام الصحافة

ثم ان الصحافة للشعب كالمدرسة للتلاميذ . فالتلاميذ يحبون  
الاستاذ الذي يجاريهم في ميولهم وينقاد الى أهوائهم ، ولكن المعلم  
النافع الذي يضحي محبة تلاميذه مقابل نفعهم ويكون شديداً عليهم  
في كبح جماحهم وتهذيب نفوسهم وتعليمهم العلم الصحيح حتى  
يدركوا ما يقولون ، ويعقلوا ما يفعلون ، فيميزوا الخير من الشر ،  
فتصيبه عندهم المقت والكره الشديد .

### راية في الانتداب

يرى الانتدابات الدولية من حيث نتائجها واخذة مهما يكن  
نوعها ومآلاتها ، فبعض الدول تحمل الانتداب مرحلة للاستعمار كما

يظهر من التنفيذ ، ألعلمها أن الفقر عامل قوي في تذليل النفوس ،  
والبعض الآخر يرى العامل الفعال في الاستعباد ، إنما هو الغنى  
والثروة لقناعته ، فإن الغنى مفسدة للحرر يصرفه عن المطالبة بحقوقه  
الطبيعية ، ويلهيه عن سائر شؤونه القومية !

### اقوال الناس فيه

قال الناس : هو صائم الدهر ولكنه مشبع الجوع ، وإذا فاخر  
المجاهدون بالحرب والاضال فما القوام الاول للحرب غير المال والقوام  
الثاني المال وقوام كل أمر المال : فصائم الدهر قوت النهضة القومية  
وقوتها بماله في حلب الشهباء ، وعنصر اقتصادي مفيد في الانتاج  
الصناعي تعيش مئات العمال بواسطة معمله الكبير الزاهر فيدفع  
عنهم الضر ، ويصرف عنهم الشر ، ويكفل لهم كل عطف وبر .



# السيد سامي العظم



من الاقوال المأثورة  
تلك العبارة التاريخية التي  
خاطب بها احد فلاحي  
المانيا الامبراطور فريدريك  
الكبير : ان في برلين قضاة ؛  
وهذا يعني مبلغ ما يشعر  
به سواد الامم من احترام  
لقضائهم وايمان بنزاهتهم  
وتجردهم ايمانا لا تشوبه  
الشبهات والريب .

وان في وجود الأستاذ العظم على رأس عدليتنا اكبر ضمان لسلامة  
القضاء السوري وخلوصه من الشوائب .

## خواصه ومزاياه

تضافرت على تكوین شخصية الاستاذ العظم عوامل مختلفة ، منها الموروث ومنها المكتسب . فهو صليل بيت المجد الاثيل والشرف الباذخ والمقام السامي . فكان طبيعياً ان تصبو نفسه الى المعالي وان لا تتراح الا الى ما يتوافق مع مكانتها من رفعة ومجد . وعي صدره اوفر نصيب من العلوم والقوانين . وخصه الله بفكر ناضج ، ورأي سديد ، ودهاء نادر المثال ، بحيث يجد له من كل مأزق مخرجاً ، ومن كل ازمة فرجاً .

## نشاته ومؤهلاته

تلقي دروسه الابتدائية والعالية في معاهد دمشق ، وبعد ان انهى تحصيله في المدرسة التجهيزية التحق بمدرسة الحقوق في الاستانة وفاز منها بشهادة الحقوق من درجة ممتازة . وقضى مدة التدرج في وظيفة ملحق بوزارة العدلية حيث تجلت مواهبه مبشرة بمستقبل لامع باهر .

## حياته العملية

تألف حياته العملية من شقين سياسي وقضائي ، وقد بلغ في كليهما الغاية ، وكان له في الميدانين القدر المعلى . وقد بدأ عمله السياسي في الاستانة عقيب نيله شهادته في

الحقوق . فأسس بموازنة الشهيد بن عبد الكريم الخليل وسيف الدين  
 الخطيب وعفيف بك الصالح وسواهم من رجال العربية في ذلك العهد  
 منتدى أسموه « المنتدى الأدبي » وانتخبوا لرئاسته سامي بك . وكان  
 هذا المنتدى كعبة العرب في القسطنطينية ومحجاً لهم ، والأداة الصالحة  
 لتعريف الأتراك الى حقيقة الأمة العربية ، والمدافعة عن حقوقها ،  
 ومساعدة معوزيها ، وجمع كلمة أفرادها . وتمكن أعضاء المنتدى اذ ذاك  
 من الاتصال بزعماء العرب الذين عقدوا المؤتمر العربي في باريس  
 كالشهيد الاستاذ عبد الحميد الزهراوي والمرحوم احمد مختار بيهم  
 وغيرهما . وعند انفضاض مؤتمر باريس جاء المؤتمرون الى الاسناتة  
 حيث تم التعارف الوثيق بينهم وبين سامي بك وأعضاء المنتدى الادبي .  
 ووحد الجميع جهودهم للسعي في انالة العرب حقوقهم المغنوعة  
 ونوصلوا وقتئذ الى ابرام اتفاق مع حزب الاتحاد والترقي يقضي بان  
 تدار البلاد العربية على طريقة اللامركزية وان تكون الادارة مشتركة  
 بين العرب والترك . وقد استوحى شكل هذا النظام من الطريقة  
 المتبعة اذ ذاك في بلاد النمسا والمجر . وكان من النتائج المباشرة لهذا  
 الاتفاق ، الذي كان لطلعت باشا الشهير يد طولى في ابرامه ، أن  
 سمح للعرب بتأسيس معهد حقوقي ومدرسة نجهيزية في مدينة بيروت  
 نلقي فيهما الدروس باللغة العربية .

الا ان الترك ما لبثوا ان اسثردوا ما وهبوا . وعلى اثر ذلك اصدر محمود شوكت باشا أصدرا الاعظم قانوناً يقضي بتعظيم الخدمة العسكرية الاجبارية في ارجاء السلطنة ولم يستثن من الخدمة الاحكام والقضاة وموظفو العدلية والادارة ، فانظم سامي بك في السلك القضائي وعين نائباً عاماً لقضاء عجلون من اعمال حوران في ذلك العهد ثم جاءت الحرب الكونية فدعي الى الانخراط في الجيش وعين مديراً لشعبة القضاء في ديوان الحرب الذي شكله جمال باشا . الا ان مركزه لم يحل دون اعتقاله في من اعتقل في ذلك العهد الدموي من دعاة القومية العربية والمبشرين بها فزج في سجن عاليه مع نفر من اخوانه في الجهاد بتهمة التآمر على سلامة الوطن العثماني . وما جاء في لائحة الاتهام ان سامي بك واخوانه قد أسسوا المنتدى الادبي ليستروا به مساعيهم السياسية التي ترمي الى ابغار صدور العرب على الاتراك والعمل على فصل سورية وجزيرة العرب عن جسم السلطنة . لذلك فعملهم هذا يدخل في حكم الخيانة العظمى .

### دعاؤه

من الوسائل التي استخدمها رجال المجلس العسكري في عاليه أنهم كانوا يعمدون الى تزوير رسائل ينسب فيها كاتبوها الى اشخاص معينين زعماء شائنة ثم يعرضون الرسالة على المتهم الذي يحاول نجت

تأثير الانفعال أن يلصق بالواشي تهماً وشكايات يرد بها على افتراءه  
وهكذا دواليك حتى يتكون لديهم ظل من الحقيقة يبنون عليه  
أحكامهم الجائرة من أنفي وتشريد وتعذيب واعدام .

وكان لسامي بك بين الضباط المتطوعين صديق حميم عرفه  
على مقاعد الدراسة في الآستانة . فأطلعه على ما يجري في المجلس  
العسكري من مكائد وطرق سافلة ، وحذره من الوقوع في الاحبولة  
التي وقع فيها كثيرون سواء فأخذ يقدح زناد الفكرة لعله يهتدي الى  
طريقة يطلع بها اخوانه في السجن على ما ينتظرهم ، وكان الموقوفون  
بقيحون في غرف تحيط بساحة كبيرة وقد حظر عليهم الاتصال  
بعضهم البعض الآخر ، وفي وسط الساحة وقف جندي تركي شاذي  
السلاح يحصي عليهم أنفاسهم في اللحظات القليلة المسحوخ لهم فيها  
بالخروج الى الساحة وكانت لديه أوامر صريحة باطلاق الرصاص  
على كل من يحاول منهم التحدث الى رفيقه .

وأخيراً فتق له ذكاؤه أن يقيم الصلاة في وسط الساحة  
ويتظاهر بتلاوة الآيات الشريفة بصوت عال فيتلو قسماً من الآية  
ثم يبلغ زملاءه كل ما عرفه دون أن يخامر الحارس أي ريب في أنه  
يقوم فيهم اماماً . وبهذه الحيلة تم له ولرفقائه جميعاً النجاة من براثن  
جمال الطاغية .



وبعد تبرئته عين مستشاراً قضائياً في منزل الجليش الرابع بدمشق وظل في وظيفته هذه حتي دخول العرب . فعاد الى ميدان السياسة مستأنفا جهاده ، عاملا على تحقيق حلمه في تأليف امبراطورية عربية تضم شتات العرب ونوحد كلمتهم وتنهض بهم الى المستو اللائق بهم كامة لها اليد الطولى في اشادة العمران والمدنية .

وقد آزر الملك فيصلاً في دمشق مؤازرة فعالة . وأسس (النادي العربي) الذي انضوى تحت لوائه أعلام المجاهدين في سبيل القضية العربية فخص منهم بالذكر السادة البكرين والشهيد أحمد مريود ورفيق بك التميمي وتوفيق بك الناطور (مدعي عام التمييز في لبنان اليوم) وسواهم . الا أن الاحداث لم تؤاتهم فقصت على جهودهم الجبارة بالفشل واذا بعرش فيصل بنهار وتلاشى بأنهاره آمال عذاب عقدها المخلصون بقوائم ذلك العرش المفدى .

عمله في القضاء

وعاد بعد خروج فيصل من سورية الى السلك القضائي ، وقد عقد العزم على هجر السياسة بعد أن أثبتت له الوقائع استحالة تحقيق أهدافه السامية في المستقبل القريب . فانتدب عضواً استثنافياً بدمشق وأخذ يرقى بعد ذلك مدارج القضاء حتى انتهى الى مديرية

العدلية التي ما يزال على رأسها حتى الآن .

وساعده عمله في القضاء على سلوان السياسة لانه يدين بالمبدأ  
القائل « حمل بطيختين معاً بيد واحدة غير مستطاع » والجمع بين  
السياسة والقضاء مفسد للثنتين معاً .

على أن هنالك مثلاً أعلى يستهدفه هو التخلص بالقضاء من سائر  
الشوائب والادران وجعله مستقلاً استقلالاً فعلياً وفي معزل عن  
كل مؤثر خارجي . وليس ادراك هذين المطالبين على همته وصدق  
عزيمته بعزيمته .

### أقوال الناس فيه

ارستقراطي المنشأة والبيئة ، ديمقراطي المبدأ والاخلاق  
والميلول ، حبيب الى من دونه ، عزيز على من فوقه ، كأنه رُكَب  
من كل النفوس .



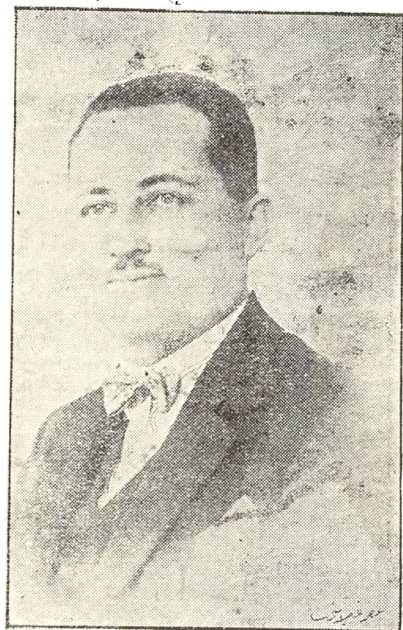
# السيد سعيد اسحق



ولد سنة ١٩٠٠ في  
ماردين وتخرج من  
مدارسها الابتدائية  
والثانوية ، وعند بدء  
الحرب العالمية نزع الى  
بلدة عامودة حيث أخذ  
يهتم في شؤون أملاكه  
وأراضيه الزراعية .  
وقد بدأ حياته

السياسية في سنة ١٩٢٩ حيث نولى رئاسة بلدية عامودة ومن ثم  
انتخب نائباً عن لواء الجزيرة في سنة ١٩٣٢ وانتخب في المجلس  
النيابي أميناً للسر وظل في وظيفته هذه الى أن عطلت أعمال المجلس  
فعاد الى الاهتمام بأراضيه وأملاكه وشؤون البلدية التي هو رئيسها .

# السيد سعيد الغزي



حكى ان ملكاً بنى  
له قصرآ منيفاً لكي يباهي به  
رب الخورنق والسدير  
وجميع ملوك اهل العصر ثم  
دعا اليه خاصة رجاله ووزراء  
دولته وجوعا غفيرة من  
رعيته فقال لهم : انظروا الى  
هذا القصر فمن اظهر فيه  
عيبا وهبته اياه فجلات  
الجموع فيه حتى تفقدته

مكانآ مكانآ فارتد عنه طرفهم حاسراً معجبين بما شهدوا مندهشين بما  
بصروا فاجمع قولهم ان القصر على اروع ما يكون ابهة واتقاناً وابدع  
ما يمكن فنا وعمرانا ١٩٠٢ . ولكن واحداً انبرى من بينهم امام الملك  
وقال :

« ان في القصر عيباً كبيراً ظاهراً للعيان . قال الملك : وما هو ؟ »

فقال الرجل : يموت الملك ويخرب القصر »

والاستاذ الغزي مثل ذلك القصر براه الله على احسن صورة  
واجمل مثال . واقوم حال 'خَلَقًا وَخَلَقًا ، علماً وادباً ، حسناً ونسباً ، ليس  
فيه عيب سوى - عيب الموت - المحشوم على كل حي في الوجود .

### موقفه من القضية الوطنية

للاستاذ المحكي عنه مواقف مشرفة في ساحة الجهاد الوطني طالما  
ذكرت فشكرت فما تحول عن المطالبة بحقوق البلاد لدى كل مناسبة  
عرضت واية فرصة سنحت

فمن مبادئه ان مصالح البلاد وصالحها يجب ان يتقدم كل مصلحة  
وصالح فردي ، فتبيد الاحزاب الطائشة ونفني الفئات الباغية الجاهلة ،  
فمن الحكمة ان نتقبل نحن معشر السوريين الفائدة العامة مهما يكن  
أثاتها وعن اية يد تكون .

### صفاته وخصائصه

جسم لا هو بالطويل ولا بالقصير ولا بالبدين ولا بالهزيل  
ركبت عليه راس مستديرة فوق عنق من عاج ثمين ، صبيح الوجه  
وضاح الجبين طلق الحميا رقيق الانف بسام الثغر ، بني على الجد والعمل  
ووطن نفسه على الكفاح والنضال . وعقيدته ان صاحب الحق هو

صاحب الغلب . ومن اخلاقه انه يكره اساليب المداجاة وافانين الخداع  
في السياسة فيقابل خصومه مواجهة ، فيهتك عنهم كل ستار يحجب  
وراءه ما يكره وما يسيء ، وهو الى ذلك حلو الشائل جذاب الحديث  
محتشم القول ، فيه خفر الخود الكواعب وابتسامة لطيفة هي رمز  
الصراحة ، فظاهره عنوان باطنه

محام بارع لمع في عالم المحاماة ، فله امام المحاكم صولات وجولات  
ضرب بسيف العدل هامة الظلم فارداه قتيلا . وهو دطامة قوية في  
البنيان الماسوني .

### اقوال الناس فيه

سياسي ناضج ومفكر عميق صائب الرأي شديد القول ثقل  
في مطارح النعم وابن العيش ولكنه يمد يده لمصافحة العامة ولا يمل  
الجلوس في الثواء الخشن ولا ينفض كفه منهم ولا يظهر ثيابه من  
شعبيته العزيزة برغم قيامه بهام وزارة العدلية في الآونة الاخيرة .



# الشيخ سليمان الجوخدار

اللهم انا نعوذ بك من فتنة القول كما نعوذ بك من فتنة العمل .  
أما بعد ، هذا موجز من خصائص الأستاذ الشيخ سليمان الجوخدار  
على الوجه الآتي بيانه :

رجل أوفى على الشيخوخة فصار شيخاً في ثلاثة :

شيخاً بعمره وقلبه القاحل ، وشيخاً ببطامعه ونزغاته ، وشيخاً  
بعلمته المكورة وجلبابه الفضفاض ، ولحيته الضاحكة المرسلّة على  
صدره العريض الوسيم

شيخ أشرف على خاتمة حياته فكان حظه منها كحظه لدن استقبل  
بدايتها ساعة الميلاد . بكاء في الطرف الأول وحزن وألم شديد في  
الطرف الثاني

ظاهر لا يدل على باطن ، وعنوان يناقض مضمون الكتاب ،  
فبين ضميره وعمامة اختلاف قوي شديد ، فهذه بياض ناصع نقي ،  
وذلك سواد حالك قائم ، بل أشد سواداً من حظ الصماليك الأدباء  
في دولة الاوغاد اللوئماء .

فلا خبط يربطه بالاسلام سوى تلك العمامة البيضاء

ولا شيء يعصمه بالله الا تلك الجبة الضافية

ولا علاقة له بالناس غير سبب واحد ذلك أنه خلق على نحو  
شكلنا ومثلنا من لحم ودم وعظم ، وما هو في الحق والواقع الا من  
ابن آدم !

ثم أية صلة لاولئك الجنود الجبناء الانذال بالبطولة والبسالة  
غير السيوف التي يتقلدون والبنادق التي ينكبون اذا هم بفرون من  
ساحة القتال في أول المعركة مولين الادبار ؟

عينان تغربان فراراً تحت طيات أجفانه الكثيفة عند التكلم  
خشية أن ينفذ منهما مخاطبه الى أعماق النفس فيشاهد ما يسي وما  
يكره . صوت متهدج النبرات مضطرب كصوت الخائف المذعور  
حتى كأن عقدة في لسانه وحبسة .

واذا مشى وتهادى ذات البمين وذات اليسار خلفه في سبات  
عميق ونفكير طويل . وكالذي تسوقه خطاه الى السجن الرهيب  
المظلم ، فكأنه يرى الناس يتلفتون اليه فيترقبون حركاته وسكناته  
فيلم أردانه ويطوي أطرافه فيحتشم ويتأدب حكماً لا طبعاً ؛ فهو لو  
خير شيئاً لما اختار إلا أن يكون غريب الوجه في البلد السوري لكي  
لا يعرفه الناس ، فكما ذكر الجوخدار عند جماعة المصلين المسلمين



وجب عليهم الفسل من جديد .

طويل القامة مدبدها عبل الذراعين . ولكنه هوثر القصر الى

حد لا بين ولا يستبين فيطوي جسمه طياً لو استطاع لذلك سبيلاً .

وانه ليحني ظهره وما فيه انحناء .

تدلى واستوى الطرفان منه كمثل الدال من خط الكتاب

### لونه السياسي

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده

ولم يبق الا صورة اللحم والدم

فالانسان يعرف بأمر ثلاثة هي : القول ، العمل ، النية .

فالاول والثاني يدل عليهما الاثر الظاهر في الحادثات الاجتماعية ،

أما الاخيرة فتكون ملحوظة بالدلالة عليها من الاثنتين للمقدمتين ،

لذلك لا تقع تحت ضابط ولا يبنى عليها حكم قانوني . انما يطعن

اليها الوجدان السليم ويرتاج التضمير في غالب الاحيان .

فللشيخ الجوخدار قول مأثور في عداة العرب في عهد الترك

العثمانيين ذهب مثلاً في مشارق الارض ومغاربها جيلاً بعد جيل

حتى اذا سمعته العذراء الحاضت والحلي اباضت ، وله من العمل ما لم

طرح بعضه في الشمس لما طلعت على البشر غيظاً وحنقاً .

وغني عن البيان أن الرأي السياسي يعلم من هذه الحالات .

فمحي كان الاحساس بالقومية ضعيفاً في الانسان أو مفقوداً منه  
فليس له رأي سياسي . حتى وليس له رأي اجتماعي أيضاً ! .

### رأيه في القضية

يفهم مما تقدم أن ليس للشيخ رأي فيؤخذ منه ، فالذي يبيع  
بيت أبيه من اي طالب كان وبأي ثمن كان يكون مثله كمثل الفتاة  
التي تعطي بدنها من اي راغب وخاطب بدون تردد ، فهيات ان نالت  
من المهور ما نالت المحصنات الابكار .

فيلخص رأي الاستاذ بوظيفة اووزارة يحمل بها لقب (المعالي)  
ولا يبالى ان حمل الى جانبه نقمة الشعب وغضبه العظيم ، فكل ذلك  
عنده لا يساوي ركبة في سيارة وثنية الجندي متى دخل باب  
الحكومة !

### لونه الوطني

انا من الذين يعتقدون ان من أحب نفسه فقد أحب وطنه ،  
فحب الوطن خاصة كامنة في الانسان والحيوان والنبات فتكون قوية  
او ضعيفة بنسبة رقي ذلك المخلوق ورقة إحساسه وبدرجة شعوره او  
انحطاطه وتدنیه

الاتمري كيف أن الحيوان يميز وطنه من سائر بقاع الارض  
واصقاعها حتى ان بعضه يعيش في مناطق لا يقوى البعض الآخر من

ابناء جنسه على المعيشة فيها وسبب ذلك اختلاف الاقاليم باعتدال  
الهواء والحرارة والبرودة

وهكذا اسماك البحار والوحوش الضاربة في البر، والطيور  
الجارحة في الهواء ؟

ومن أنواع النبات وفصائله ما ينبت في تربة فينمو، ويكبر  
وبذبل ويموت اذا نقل الى مكان آخر !

والشيخ الجوخدار كان طبيعياً ان يحب وطنه حبا جما لأنه  
احب نفسه حبا مفرطا ملك عليه كل مشاعره واخذ من قلبه كل  
ما أخذ . فبات لا يرى غضاضة عليه ولا بأسا بان يبيع الوطن عند  
الزوم بثلاثين فضة، والانسانية كلها بسبعين درهما، وهذا قليل في  
سبيل نفسه الكريمة الغالية .

### اقوال الناس فيه

رجل باع دينه دنياه . وبأخرته اولاه . عاش في ظل الاسلام  
وكنف المسلمين ونعمتهم الوارفة ولكنه كان سيفاً على الاسلام  
ونقمة للمسلمين فما السبعون حجة صدعت بناء هيكله ولكنها اوزار  
الحياة وأنقأها تنوء بها راسيات الجبال، فطالما هان عليه تمزيق جلده  
من تمزيق قميصه، وجرح كرامته من جرح اصبعه، او ذبلا من عبائه  
القديمة البالية !

فما انفق سحتوتوا ولا اطعم قوتا ، ولا ذاق الفاز طعم زاده ،  
 فالغار في بيته تمشي على عكا كيز من الحشب الدقيق .  
 ومن مميزات انه في مناعة عن البق والبراغيث . وحكى بعض  
 المؤرخين الثقات قال : ان عقربا لدغت الشيخ مرة وهو نائم في  
 فراشه فتسحمت بدمه وماتت لساعتها . وقيل ايضا انه اذا بصق على  
 العشب الاخضر تتركته هشيماً يابساً للحال ، حتى لا ينبت في مكانه  
 شيء أبداً الدهر .

واذا عنك لك ان نسأل عن داره لزيارته في المهاجرين فحذار  
 حذار من غضبة المسوول كأنما تكلفه ان يقودك الى المعصية ، وأمرأ  
 إداً ، ثم ما قولك برجل اذا حلف يميناً انه لا يدخل بيت جاره  
 فيدخله من نافذته ، وان لا يقرأ كتاب صديقه فيقرأه الاصفحة منه ،  
 وان لا يأكل رغيفاً من عند اخيه فيأكله الا لقمة واحدة ، فيبيت في  
 حلّ مما حلف ؟ ...



# السيد شكري القوتلي



بلدك لي ان اعرف القراء  
الى علم من اعلام سورية البارزين  
في الحياة الاجتماعية . ومتى فلنا  
سورية علمنا ان هذا الاقليم  
ارقي الاقاليم العربية ثقافة  
وعمرانا ، فلا ريب ان رجاله هم  
ارقي رجال الاقطار الناطقة  
بالضاد علما وعملا . لذلك لا  
نرى غضاظة علينا بان نسميهم

« اعلام العرب في السياسة والادب » على الوجه المستخرج من  
المنطق الصحيح ومبين في الحال الواقع فنقول :

ان السيد القوتلي مثال نادر لصلابة الرأي والمثابرة وطيبة  
النفس والتمسك بالاصدقاء ، فيوالي طويلا ويعادي طويلا ، وهيئات  
أن قال « لا » في موضع « نعم » ولا « نعم » في موضع « لا » حتي

ولو زلزلت الارض زلزالها واخرجت انقالها

ومن خصائصه انه اذا غضب عليك في سنة ١٩٣٦ فلا يرضى الا في عام ١٩٥٦ ومن طبع الصادقين وعاداتهم انهم يفضون كثيرا من الناس ويفضون الناس كثيرا ، لانهم لا يريدون ان يشقوا في نفقتهم بالناس بل يمشون الى غاياتهم لا يبالون ، شأن العارفين بما حولهم .

### صفاته وخصائصه

طويل القامة والانف وطويل الباع والصبر ، لا يفر من المعركة ولو ظل وحيدا « كالسيف عري متناه من الخلل » اذا صادق صدق واذا وعد وفي ، لا يعرف المصانعة السياسية ولا هي تعرف الى قلبه سبيلا وانما يتلقى مصائرهما كما يتلقى سائر الوان الحياة وانواع الاجتماع واشكالها بوجه واحد ولا ان واحد ؛ يجب التنظيم في العمل مهما يكن ضئيلا او جليلا ؛ حديثه يشف عن الصدق وسلامة الطوية فاذا تكلم حملك ان تتساءل من هذا ؟ ثم تدرك لساعتك انك امام زعيم وقائد فكر عام ينساب مضاء العزم من خلال كلامه وتتفجر من ارادته قوة الجبار فتخال مصائر القوم تتراوح عنده في مجال ليس افسح مدى عما بين ذراعيه الاثنيتين .

## أقوال الناس فيه

قائد بدون جند ، وراعٍ بلا رعية ، وزعيم ولكن بغير حزب ، وهو اصلح ما يكون زعيماً في بلاد مستقلة ، ويلوح لي ان جفوة خفيفة عرضت بينه وبين جماعة الوطنيين ، فما مدت لهم يداً الا بعد ما مدوا له ايديهم مصافحين . فعهدت اليه الكتلة الوطنية ان يكون نائب رئيسها السيد هاشم الاتاسي الموجود في باديس برئاسة الوفد على اثر المفاوضات الاخيرة .

## مبوله السياسية

إن السيد القوتلي من انصار القضية العربية ومن مؤسسي حزب الاستقلال وقد انتظم الى هيئة الكتلة الوطنية التي تألفت في الحقيقة على انقاض حزب الشعب وغيره بعد ثورة عام ١٩٢٥ وهو من مؤسسي حزب عصبة العمل القومي الذي طالما حذب عليه ردحاً من الزمن واحاطه بعناية من لدنه ولكن علاقته كادت ان تنقطع بالحزب المواليا اليه . وربما قادته الظروف الاخيرة الى المرونة أسوة ببعض افطاب السياسة .

## رأيه في الحكومة

يرى ان الحكومة متى كانت ضعيفة تنجح الى ظلم الشعب

واضطهاده وخنق حرية الفكر، ولهذا فان الصحفيين والكتاب الذين يعملون لاضعاف الحكومة وتخفيض شوكتها انما يرتكبون اشنع الجرائم ويخلفون الفوضى ويفذونها باقلامهم . فلا يضمن الحرية الا حكومة قوية . ولكي تكون الحكومة قوية يجب ان تكون دستورية وان تشعر الرعية بروح السيادة والمساواة فتنزل عندئذ على احكامها راضية بها مهما تكن تلك الاحكام شديدة ، وتثور على السياسة الضعيفة على رغم تساهلها ورحمتها للشعوب

### علمه وعمله

تخرج من المكثب الملكي في الآستانة فرافق اليقظة القومية وهي في المهد ، وكان من مؤسسي الاحزاب العربية في عهد الترك العثمانيين ومن اعضاء حزب الشعب في عهد الانتداب الفرنسي ، وفي عهد الملك فيصل كان مديراً لرسائل ولاية الشام ، وقد غادر البلاد أثناء الثورتين عام ١٩٢٠ و١٩٢٥ وبقي يخدم القضية السورية بمجهود واجتهاد خارج الوطن في مصر واورد به ثم عاد بعد أن شمله العفو فاعتزل السياسة وانصرف الى الاهتمام بالشؤون الاقتصادية فاسس مشروع الإيمقار ( الكونسرو ) - وهي شركة وطنية مساهمة - وشهد فوز عمله الاقتصادي كما شهد فوز عمله في الحركة الوطنية فأفاد البلاد في الحالين وخدم أبنائها خدمة تذكرفتشكر .



# السيد صادق البهلوان

## صفات وخصائص



لو ان صاحب القول  
القديم صبر الى اليوم حتى  
ادرّك السيد صادق البهلوان  
لما قال :

« يقولون ان المستحيل ثلاثة »  
« الغول والعنقاء والخلل الوفي »

بل كان قصر كلامه  
على الاثنين منه دون الثالث  
الاخير منها .

فالسيد صادق البهلوان صديق صادق وخل وفي . وان من  
اسمه دليلا على مسماه . فهو مثال نادر في الوفاء والشهامة العالية  
وليس يبعد عن الخاطر ان بعض الناس يقولون كيف جاز  
لي ان اجعله في طائفة « اعلام العرب في السياسة والادب » ؟ . . .

فبياناتاً للحق والواقع أقول : إن الموما اليه رجل عصامي لم يكن له أثر ظاهر في الحادثات الوطنية ، وليس هو بعيد الصيت في عالم الأدب والاجتماع لأنه لم يتمرس بمهنة الصحافة ولم ينظم الشعر في رثاء أكابر القوم ، وبالاختصار - لم يكسر مزراب العين - ! .. وما زاول صناعة الكتابة الا قليلا من الزمن ، ولكن هذا القليل كان دليلاً كافياً على عنصر الانتاج والفكر العميق وعلى الصفات الحميدة وقوة الادب الطبيعي والكسبي ومكارم الاخلاق وأيم الحق ان هذه الخلال هي ميزان الأدب الصحيح الكامل ومقياس الاممية في الرجال .

### نشأته وعلمه

ولد بدمشق ونشأ فيها وهو دون الأربعين من عمره . تلقى العلوم الابتدائية والعالية في مدارسها القانونية حتى تخرج منها . فعينته الحكومة العثمانية لوظيفة في المدينة المنورة خلال الحرب الكونية . وظل فيها حتى سقطت الحجاز بيد العرب . ثم عين لرئاسة قلم المؤسسات الفنية حتى عاد الى وطنه دمشق فدخل معهد الحقوق العربي وتخرج منه بنجاح باهر فتمرس بالمحاماة ثم عين منشئاً في المصالح العقارية ، وبعد أن شرح قانون الاجراءات عين مديراً

للتنفيذ ، وقد كاد تعيينه يحدث مشادة بين وزارة العدلية ورئاسة  
المصالح العقارية ، فكل واحدة ترغب الاحتفاظ والاستئثار به دون  
الثانية ثم عين عضواً لمحكمة بداية حماه وما يزال فيها الى اليوم .

وقد زاول التدريس في كبريات المدارس بدمشق وكان موضع  
احترام عمدة المدارس وطلابها النجباء ، وحرر عدة مقالات في  
صحف مختلفة كانت لها الوقع الحسن في حينها ، ولولا اشتغاله في  
الوظائف لكان خدّم المعارف والآداب خدمة جلي

وله في النظم طائفة قليلة من الشعر الجيد ، ذهب به في فن  
البديع والجناس والكناية وهو في فجر شبابه . وقد شطر قصائد  
كثيرة منها القصيدة المشهورة « مالي فئت » فجاء التشطير لا يقل  
عن الاصل روعة ورقة وبلاغة

وله تصحيح الترجمة العربية لقانون الجزاء عن الاصل التركي  
التي أرسل بعضها الى مجلة نقابة المحامين بدمشق فطلبت اليه عمدتها  
إرسال صورة عنها كاملة نقديراً وإعجاباً به

ومن خصائصه أنه مراح النفس طروب حاضر الجواب يميل الى  
الدعابة اللطيفة المهدبة ، وتغلب عليه النكتة الفكاهية فينطلق بها لسانه  
عفو الخاطر في أي وقت كان وفي أي مجلس كان

## رأيه في الصحافة

يرى الاستاذ الموما اليه ان الامة السورية حرمت من المقدرة على ممارسة حقوقها القومية وسياستها الطبيعية اجيالا متطارلة فبعث فيها ذلك حب المجهول واستكشاف المستقبل ، وخلق في نفوس بعضها ميولاً مريضة واذواقا فاسدة ملتوية

ولهذا تراءنا نحن معشر السوريين نقبل على قراءة الصحف التي ننشر الحوادث المثيرة للشعور واخبار الحرب والقتل وذكر الفضائح والسرفات والتهويل وما اليها ونحلها المحل الاول من التقدم والرقى اكثر من اقبالنا على مطالعة الصحف الزينة الصادقة ؛ والصحف التي تسلك هذا السبيل قليلة عندنا ولا يتاح لها سعة الانتشار بدون الجهود الجبارة والاضاحي الغالية ، من حياة ومال اما الصحف التي هي من النوع الثاني فانها تدخل على عقول اناس بلغوا من فرط الحرص على اسباب دنباهم الى حد الذلة والخنوع وماتت في قلوبهم كل عاطفة نبيلة فلم يبق لهم في معيشتهم غير ارضاء مخيلاتهم باخبار الغير بعد ان اختفت غرائزهم بتبديل الحكومات القاهرة واشكالها المنوعة فلا بدع ان تلقى رواجالدى هذا الفريق الكثيف من السكان

## رأيه في المرأة

والاستاذ البهلوان يرى ان توظيف النساء خطر على البشرية في

الشرق والغرب فإنه يحمل في حدوثة نتيجتين سيئتين : الاولى ان المرأة تقطع قيودها الاقتصادية من الرجل فتصبح مستقلة عنه وتأتي الخضوع لقانون الزواج ، والثانية انها تجعل ثرية اولادها امرأ مستحيلا فعندما تترك المرأة منزلها لتذهب الى المكتب او العمل بغية الكسب تصاب الرابطة الاقتصادية بين الجنسين بوهن وانحلال ، ومن المحتمل ان يتعود الناس اهمال البيوت والانطلاق الى الملاهي فيسوء الحال ويقضى على نظام العائلة ويهدم هدمًا

### رأيه في الحضارة

ومن آرائه في الحضارة أنها تنتشر على نطاق واسع في البلاد الصناعية ولذلك عوامل فعالة تمتد الى اسباب اقتصادية فان العامل الذي يحصل على شيء من التعليم يفضل على الذي لم يتعلم القراءة والكتابة على الاطلاق

والحياة الصناعية تطلب التفوق في العلم والفن وتتحصر غاية هذين في استخدام الآلات التي ترمي الى اختصار الجهد والوقت للذولين في سبيل الانتاج ، والصفة الاساسية للصناعة هي بذل جهد مشترك لانتاج أشياء لا يقصد من انتاجها استهلاكها بل لكي تكون هي وسيلة لانتاج أشياء اخرى للاستهلاك . والقاعدة العامة في الحياة الصناعية ان الفرد خاضع في عمله وحرية له للمجموع لانه

يشترك في جزء من عمل ولا يوجد فرد يستطيع ان يتمتع بالاستقلال  
الصناعي ، ومن هنا نشأ رواج المبادلة والتجارة في انحاء المعمور  
ولما كانت خصائص بلادنا الشامية زراعية فقد فطرنا نحن  
السوريين على حب التوكل والتمسك بجبل الله وخائفه لاعتقادنا انها  
اسباب تحفظ لنا معائشنا . فلا نزال نصلي لاستئصال المطر ورفع الحر  
ودفع القر ، واللفظ بالزرع والضرع ؟  
واعتماد غيرنا من الامم الصناعية طرح الدين جانبا والابتعاد عن  
العبادة وطاعة المولى الكريم .



# السيد عارف الخطيب

## طريق الاستقلال

إن الأستاذ الخطيب يرى طريق الاستقلال والسيادة القومية بتنظيم التعليم وتوحيد الثقافة العالية ، وهو من الراغبين بضرورة التفاهم مع السلطة المنتدبة وهذه عقيدة راسخة بنفسه . فحتى سلكت الأمة السوربة هذا الطريق أمكنها أن تنال ما تصبو اليه عن يد الشعب الفرنسي النبيل الذي عرف بشرف العاطفة ورفع لواء حقوق الانسان

## تطور الأدب العربي

يرى الأستاذ الخطيب أن التجدد محسوس بالشعر العربي كما هو محسوس بالنثر أيضاً ، وأن عهد المغفور له الملك فيصل الاول كان له الاثر الظاهر في هذا الادب بعد زوال العثمانيين عن الديار الشامية فقد وقف التطور الادبي العربي بعد القرن الرابع للهجرة لولا أن اقتبس أهل الادب والعلم من الامم الاخرى ما حصل لهم وأضافوه حتى القرن الثالث عشر ، ولو ظل هذا التطور سائراً

بالتدرج لكننا اليوم كسائر أمم الغرب الراقى بالشعر والأدب نفهم  
منه ما يفهمه الفرنسيون والصقالبية والانكاسكون .

### مقام الصحف وتأثيرها

لا جرم أن للصحف والمجلات اليوم يدأ طولى في التجدد  
الاخير فانها تنقل البنا كل يوم شيئاً جديداً عن آداب الأمم  
الاخرى وكلما تطورت المدنية بطور العصر فالادب أول ما يتطور  
في حياتنا الاجتماعية فان أنت تصفحت سفرأ نشر من خمسين سنة  
وكتاباً نشر اليوم علمت الحقيقة الواقعة ؛ وان قرأت صحف اليوم  
وعارضتها بما كان يكتب من نوعها في أوائل الصحافة العربية في  
مصر والشام والعراق ، أدركت الخطوات السريعة التي خطونها نحو  
المدنية وفقاً لذوقنا ومقتضى الحال

### حقوق المرأة

يرى أن الحرية الشخصية حق طبيعي مقدس ، وطلب العلم  
فريضة على كل ذكر وأنثى ، الا أنه يخشى على المرأة الشرقية كما  
يخشى منها متى نالت حقوقها الاجتماعية فانها لا تلبث أن تمرد على  
«تقاليد» الاخلاق المألوفة وتأبى ان تظل امينة لرجل واحد اذا تحررت  
في شؤون حياتها وتمرست بأُمورها واغتنت عن زوجها اقتصادياً .



## النظام البرلماني

ان انتشار العلم الصحيح ينتج الديمقراطية السياسية - في البلاد - التي لا تكاد تحقق حيث تكون الطبقات العاملة جاهلة والتي لا مفر منها حيث تكون متعلمة ، ولا يفهم من معنى الديمقراطية في بلادنا انها مجرد اقامة نظام برلماني ، بل ان تمديد الديمقراطية هو بالنظام الذي في ظله يساهم كل رجل بنصيب في النفوذ السياسي ونساهم كل امرأة بتدريب منزلها واتقانه وتهذيب بنيتها وتربيتهم تربية جيدة صالحة

### حياته العملية

تلقى علومه الابتدائية في مدارس حماه ثم دخل المدرسة الملكية العالية في الآستانة وتخرج منها عام ٩١٢ وعين مأموراً في معية الولاية ، وموظفو المعية للوالي هم بمثابة الجناح للطائر كما عرفهم ناظم باشا والي دمشق الشهير

ثم عين مديراً لناحية مشغره من أعمال البقاع ، وفي هذه الوظيفة رفع سلطة المركز المباشرة عن أهالي الناحية وأحسن الادارة وأقام العدل ، ثم فصل عنها بسبب القضية السياسية التي كانت تملق بدهوان حرب عاليه

ثم عين مديراً - اطار العلا - من لواء حماه . ومنها فائزاً في البقاع ، وكان في هذه الوظيفة أقل مقام القوم سنّاً وأكثرهم علماً

وعملاً ثم عين منها كاتم أسرار مجلس المديرين العام في العاصمة ، ثم كاتم السر العام لمجلس الوزراء وانفك عنها بالغاء الوظيفة المشار إليها وبعدها سلك سبيل المحاماة مع صديقه الاستاذ شاكر الحنبلي وبقي فيها أربع سنوات كان خلالها موضع ثقة الناس والمحاكم أيضاً . ثم أثناء تشكيل مجلس الشورى الحالي برئاسة حقي بك العظم عين عضواً في المجلس المشار إليه . ومن مجلس الشورى الى متصرفية المركز الممتاز في دمشق ، وبسبب توحيد المتصرفية والبلدية وجعلها محافظة وتعيين السيد واثق المؤيد لها ، عين الاستاذ الخطيب مديراً عاماً للمصالح العقارية وأملاك الدولة وما يزال في هذه الوظيفة حتى الآن وفي غضون تعيينه كاتماً للسر عين أستاذاً اعلم الاقتصاد في معهد الحقوق العربي والتي فيه دروساً قيمة نافعة . ثم كلف القاء « الحقوق الاساسية » في المعهد المشار إليه وقد وضع أثراً نفيساً في هذا العلم وهو قيد الطبع

### إصلاح في الوظيفة

لقد أثبتت « المعاملات » الجارية ان دائرة المصالح العقارية هي أسرع الدوائر القانونية لمكافأة المحسن ومجازاة المسيئ . وهذه الدوائر التي سارت شوطاً بعيداً في مدى قريب يمكن أن يقال إنها بلغت الدرجة السارة في خدمة البلاد ولا سيما من جهة أعمال التحديد

والتحريض التي ما زالت جارية في أنهاء الدولة والسهر على سلامة هذه المعاملات سواء في التحديد الموقت أو النهائي منه ، والإشراف على تسجيل هذه المعاملات وإثباتها في الدوائر العقارية على حال يضمن لكل ذي حقه يتجلى فيه تمام النزاهة والابتعاد عن التحيز والتعصب بدليل أن هذه السنة الثامنة من تشكيل المصلحة ولم تلق شكاية بضياح حق صريح . ومن رأيه أن الموظف يجب عليه أن يقتصر على عمله وأن لا يتدخل بما لا يعنيه ومتى سلك هذا الجانب ، خدم بلاده أجل خدمة وأسدى إليها جبلاً كثيراً

وتقديرًا لخدماته الجليلة فقد نال وسام الشرف السوري من الدرجة الثانية : فضي مذهب .

. . .

### مؤلفاته

كتاب علم الاقتصاد والحقوق الاساسية ، وقد حرر في جملة صحف عربية وذلك في غضون مأموريته بالمعية ، تحت اسم مستعار رمز اليه « دمشق - الحموي » وتارة باسمه الصريح في جريدة « المقتبس » وحرر في المفيد مراسلة من الاستانة الى

بيروت . وكان من المشجعين له على التحرير الأستاذ العلامة محمد  
الكردي علي الذي بعد في ذلك الوقت خالق فكرة المعارضة ضد  
العثمانيين في الاقطار العربية ، كما انه شجع امثاله من الشباب بواسطة  
مجلته « المقيس » التي كانت تفتح صدرها لحمل الفكرة العربية  
وتقلها الى سائر المعمور وصاحبها هو المسؤول الوحيد في هذه  
المغامرات الرهيبة .

..

### صفاته وخصائصه

شاب زانه جمال العلم الكسبي وجلال الأدب الطبيعي .  
ومن خصائصه أن أحاديثه - العادية - تكتب برمتها  
بدون أن ينقص منها شيء فلا يخالف قواعد اللغة ، بسجية  
عربية ، فصيح اللسان بليغ الكلام . عالم فاضل و كاتب مجدد  
وخطيب ساهر ، وهو بلبل المجالس العالية وبهجة المنتديات .  
ملموم الحواشي رقيق العواطف مريع الخاطر قوي الحجة  
حسن البيان . يجب الاثقان في عمله الرسمي كما في سائر ألوان  
حياته الاجتماعية .

ولا تغالي اذا قلنا إنه بعلم من أمور الموظفين المربوطين  
بدائرته في مركز العاصمة وفي ملحقات الدولة جميعاً مادي وجل فيعبط

بكل أحوالهم القانونية والاخلاقية . وعينه نبصرهم - وراء  
طاولائهم - وأذنه نسمع ما تنطق به شفاههم ، فويل لمن ساء  
السلوك في « المعاملات » أو خرج عن جادة الآداب والاخلاق ،  
فانه يعرف كيف يؤدبه للحال بكل عدل وانصاف .

..

### الشيخ محمد الخطيب

ولد الاستاذ الخطيب في مدينة حماه ووالده الشيخ محمد الخطيب  
الذي عين في سلك القضاء ، وآخر وظائفه فيها عضوية محكمة  
التمييز العليا التي استقال منها وأثر عليها المحاماة ولمع في هذا المضمار  
ومما يوثق عنه انه كان بفضل ان يكون وكيل المدعى عليه .  
ومن اهم مواقفه امام المحاكم انه كان وكيلاً عن جميع الثائرين  
الحمويين في الثورة السورية ، فقد ألقي دفاعاً رائعاً استحوذ على مشاعر  
الحكام واخذ بمجامع البائهم وكان موضع اعجابهم وتقديرهم في المحكمة  
الاستثنائية التي تشكلت خصيصاً لرؤية هذه الدعاوى وفصلها حالاً ،  
ونشر الدفاع لبلاغته وقانونيته في اكثر الصحف المحلية في ذلك الحين .

ومن أخلاق المرحوم الشيخ محمد أنه كان يقرر على نفسه ليوفر  
لأبنائه وقد بذل غاية جهوده لتعليمهم العلوم العالية في كبريات المدارس  
التي لا يمكن لسوى الأغنياء أن يحصلوا فيها . . .  
وقد أشار الى ذلك ولده المرحوم الدكتور خالد في رثائه أباه  
بهذا البيت :

يا أيها الآباء ما مات الذي أغنى بنيه بثروة العرفان



# السيد عبد القادر العظم



هل يعلم الناس من  
هذا الذي يفرس في حقله  
المبارك شباباً ناهضاً وعلماً  
مفيداً وخيراً جزيلاً ؟  
هل يدرون من هذا الذي  
يزرع في الصدور بذور  
الثقافة العالية وينشر علم  
الحقوق في ربوع الشام  
وسائر الاقطار العربية ؟

من يكون يا ترى

هذا الرجل الذي محاً بشماله اللوح القديم ثم كتب يمينه رسالة  
الانسانية في اللوح الجديد ، فبنى فينا امة جديدة حية ، وانشأ لنا  
أنفساً وعقولا صحيحة راجحة ؟

أين هذا الرجل الكريم ، ومن يكون وكيف يصنع الرجال في

— معمله — وفي اي مكان نبتت الاخلاق الكريمة في دمشق ٠٠٩

لعمر الحق ان غوطة الفيحاء اذا غات ببرها وثمارها من  
نفاح وعناب واعناب وزيتون ، فان موازين هذا الانسان ترجع  
عليها وتزيد . فلا يُعادَل بصاعه صاع ، ولا يوازي بمكياله مكيال !  
لان انتاج العلم والادب خير من انتاج الفضة والذهب ٠٠٩

ألا ان ذاك المكان اذا جهلوه ليس سوى معهد الحقوق العربي  
وذلك الرجل اذا أنكروه ليس الاحارس جنانه الرئيس المحبوب :

السيد عبد القادر العظيم

### صفاته وخواصه

ارستقراطي النسب ، وديمقراطي الطبع والقلب .  
يحب على الضعيف ، ويواسي الحزين ، وبهطف على المسكين .  
ربعة بين الرجال مستدير الوجه والرأس ، متناسب القسامات ، يحمل  
على انفه العادي الدقيق المرن « نظارة » زجاجية ، ناعم الحديث ،  
مطمئن القول ، مقتصد في الكلام الا في مواضع التعليم وحلقة الدرس  
فلا يعطيك منه الا بمقدار ضئيل ومعيار قليل . واست ادري اكان  
هذا فيه سجية ، ام ان علم الاقتصاد الذي زاول تدريسه في معهد الحقوق  
سنين طويلة أثر في نفسه هذا الاثر العميق الجليل حتى بات مقتصداً  
في كلامه ايضا ! . بيد ان هذا الاثر لم يبدل منه شيئاً في سماحة



الكف وندى الراح . حنطي اللون ما ذرف على العقد الخامس من  
سني حياته .

رئيس معهد الحقوق واستاذ علم الاقتصاد فيه . وهو من  
تلاميذه النجباء كواحد منهم عمراً . واعله متأخراً عن بعضهم عصرراً  
ومولداً - الا انا طبعاً - فما وخط المشيب لئنه ولا اشتغل منه  
شعر الذوائب . وقد انتخب مؤخرأ عميداً للجامعة السورية  
ومن خصائصه المعروفة انه ماهرٌ حاذق خبير في تصريف  
الامور الادارية ، يحترم النظام الموضوع فيقبه على نفسه اولاً قبل ان  
يعمل به رجال - معيته - فاذا هو لهم مثال صالح وراع غيور  
وقدوة شريفة في الاقوال والاعمال .

على أنه وهو في شدة حرصه على النظام العام لا يفرط منه  
بشيء ، يقول : ليس النظام العام الا تعدياً منظماً . . . حافظ العهد  
والعود . فكلاهما نافذ فيه من ذاته بذاته . كما لو كان صك عليه  
مسجل لدى الكاتب العدل ، فلا يخرم بواحد منها مهما يكن الحال ؟  
ومن ميزاته أنه اذا ألتى درس الاقتصاد على الجداد كاد أن يفهمه  
اياء لطول باله وكثرة أناته ، حتى قال طلاب الحقوق في هذا المعنى :  
ان علم الاقتصاد أهون العلوم دراسةً وسماعاً ، ولكنه أصعب من  
جميعها حفظاً « وتسميها » فهيئات أن نال الناجح رقماً فوق ٦-٧

بالامتحان فيه . ولولا الاقتصاد لما خسب الطلاب للفحص حساباً . فهم يرتاحون بالآ وفكرآتى اجتازوا هذه المرحلة الدقيقة الزهية فعندئذ أقام ولائم الافراح في بيوتهم ابتهاجاً وسروراً بسلامة العافية والفوز المبين . ومن خواصه أيضاً أنه قريب من الناس بعيد عنهم ، فما نقلت عنه الألسن كلمة سوء ، ولا خبر شر ، وما كان باعث فتنه ولا موقظ ضغينة ، يتجنب الجلوس في المقاهي ، ولا يجرتاد دور الملاعب والملاهي ما خلا مسارح « السينما » منها . فما عرفت المعصية الى قلبه سبيلاً ، ولا أخذت منه عوامل البطر مأخذاً بنعمة الغنى والجاه الرفيع من تالد وطارف ، فهو من آل العظم أوفر العوائل السورية رجالاً وأجزلها مالاً ، وأرفعها عماداً ، وأكثرها رماداً ، طالما وقف الدهر على أبواب ديارهم العاصرة خاضعاً صاغراً فما تحول عن مفانيهم جيلاً بعد جيل فيجاؤوا كابرآ عن كابر كاللؤلؤ النضيد في السلك الثمين .

على أن الغنى ينذر أن يتصل بالأحفاد عن الأجداد كما يزعم علماء الاجتماع ، غير أن الذي نعهد بقاء المجد القديم عند العظميين هو حسن الترية في معظم بيوتاتهم والتهديب العالي الصحيح . فانها عناصر قوية فعالة ظلت تنمو في رياض الفضيلة حتى نفياً ظللها الوارف ابن السبيل وعامة الناس في الديار الشامية .

## رأيه في الوحدة

يرى معالي الاستاذ أن الشعب السوري شعب واحد في الساحل والداخل ، لغة وقومية وأخلاقاً وعاداتٍ فلا يمكن للشعب الواحد المشمول بانتداب واحد أن يعيش مفصول العناصر مفكك الاجزاء ١٠٠

فالوحدة هي السبيل الاقوم لانعاش البلاد والنهوض بمرافق الحياة الاقتصادية فيها .

## رأيه في الحكومة

يرى أن الدولة كالجسم الانساني . ليست وظائفها كلها متناسبة من حيث شرفها وأهميتها بل ان منها ما يجب إخفاؤه عن الانظار . وقد تكون هذه الوظائف أوجبها للعمل الحيوي . لذلك فهو يعتقد أن الممالك لا تقوم بفضل حكمة بعض الوزراء ورجاحة عقولهم . وأن الامة السورية تحتاج في نهضتها الى السوق والدهماء . بل يجب أن تبني مجدداً على سواعد العامل والزارع والتاجر ، فمن هؤلاء تتألف عظمة الشعوب وعلى جهودهم تؤسس العروش وتنوّد التيجان . أما الملوك والوزراء والزعماء فليس لهم في ذلك فضل ولا سعي لدى الحقيقة والتاريخ

وهو يرى ان اصل الشرائع الدولية وأسس السياسة الاستعمارية قضاء الشعوب القوية على الشعوب الضعيفة . لذلك فهو يعتقد ان الانتداب مظهر من مظاهر - العدل الالهي - او حكمة الاجتماع . الا انه شديد الايمان بان على باريس مهمة تعليمنا العدل والحرية ، فطالما تفجرت الحقائق من ارضها وثارت حجارتهافي سبيل نصرة الانسان ! . لهذا فهو يفضل الانتداب الفرنسي على سائر الانتدابات الدولية وهو من هذه الناحية يتفق مع اتاتول فرانس القائل :  
يتعذر علي تصور ملك او امير ليس بمغتصب ولو قليلا لثلا يزدرى ويلام على زهده في المجد اشد اللوم .

ويستطرد من ذلك الى النقمة على الزعماء الذين هم على زعمه كالملوك والأمرأ ؛ يقذفون بجيوشهم ليقنتل بعضها بالبعض الآخر ليفسلوا على زعمهم بدم الألوف لطخة لحقت بشرفهم الرفيع ، بل ان ثمة ما هو أعجب وأدهى ، فان الأمير يصيب فخراً عظيماً من اغتصاب ولاية بينما التعدي الذي يقوم به فرد جري جزاؤه الموت .

\*\*\*

## اقوال الناس فيه

نبيل كريم ، انصرف عن ممارسة الشؤون السياسية السلبية  
بالاساليب الايجابية ، فانجب من معهد الحقوق رجالا امثال هم اليوم  
قادة الرأي العام وعنوان فخر الامة السورية خاصة ومثال  
النبوغ العربي وحاملو لواء الاخاء البشري في مشارق الارض  
ومغاربها .



# السيد عبد القادر عوض



نشأ في دمشق .

وطلب العلم في مدارسها

ثم تخرج من المدرسة

الملكية العالية في

الاستانة عام ١١١٠

وبعد ان تدرج في

الوظائف الادارية

وقرر بها عين قائمقام

لعدة افضية في الشام

وقد أسندت اليه مؤخراً قائمقامية مدينة انطاكية تقديرآ لخدماته

وخدماته العامة للشعب والحكومة ولا يزال فيها حتى اليوم .

سباسي مؤرخ



# السيد عطا الايوبي



لقد تقدم البحث معنا  
عن فخامة السيد عطا  
الايوبي في الجزء الاول من  
كتاب اعلام العرب في  
السياسة والادب - فظننت  
انه وقف عند ذلك الحد ،  
فلم يعد في الامكان ان يتسع  
وقته لعمل جديد آخر يضاف  
الى السابق المجيد

ثم وجدتني قصرت عن نفسه وصفا وتحليلا وعن مآتيه  
تعريفا وتعليلا  
وكان من خطتنا ان لا نعود الى ذكر من مر الكلام عنه  
في البحث الذي نحن في صده كره ثانية  
غير ان هممة الرجل النبيل السيد الايوبي وفعاله خرفت

نظامنا وجاوزت حدود المستطاع منا ، لانها تتقدم في الاصلاح الوطني والخدمات العامة كلما تقدمت في الحياة تحت أشمس او مشت عليها السنون يوما فيوما . بل كلما طلم الجديدان على الدنيا طلم السيد الابوي على الناس بالجديد الرائع من عنده وقدم للتاريخ صفحة جديدة مجيدة لامعة واثرأ بارزاً مضيئاً في جبين الدهر ٠٠١

ولا سيما على الامة السورية فانه كان العامل الفعال في توجيه الموقف السهامي الاخير في البلاد وانتخاب الوفد الامين من صفوة رجالات الوطن علماً واخلاصاً لاجل المفاوضات السورية الفرنسية في باريس

وقد سرفي ان كتبت عنه في الجزء الاول من هذا المؤلف يوم كان وزيراً للعدلية ، وان اراه الآن رئيس مجلس الوزراء في الجزء الثاني منه . ولعلمي اراه ايضاً في الجزء الثالث . يختم عهد الظلم والظلام بعهد العدل والنور ، فذلك خير لمصائر البلاد شعباً وحكومة .





# الامير فائز الشهابي



في هدأة الزمن البعيد  
عام ١٦٩٧ انتخب  
اللبنانيون الأمير حيدر  
الشهابي خلفاً للأمرء  
المعنيين فاخترج صدر  
الأمير بحب الوطن ووجد  
نظام لبنان ونفخ في ربوعه  
من روحه القوية حياة  
خلقت في نفوس أهله  
يقظه قومية فقلبت الفامر

منه عامراً، والعامر جنة تجري من تحتها الأنهار.

فكان الأمير حيدر أول رجل وضم يده أول حجر في بنيان  
الوطنية والاستقلال حتى رفع كيان لبنان وبلغ به التمام فاهجا فيه  
منهج العمران الصحيح وتنظيم احوال الملك مقتفيا آثار الاقدمين  
الاحباد الذين يعتنقون الفضائل السامية وينشرونها بين الناس، وقبل

أن ينظموا أحوال ملكهم كانوا ينظمون أحوال أبناء أسرهم ، وقبل  
أن ينظموا أحوال أبناء أسرهم كانوا يهذبون أخلاقهم ، وقبل  
أن يهذبوا أخلاقهم كانوا ينقون نفوسهم ، وقبل أن ينقوا نفوسهم  
كانوا يحاولون أن يجعلوا صادقين ومخلصين ومنزهين عن الأغراض  
وقبل أن يكونوا صادقين ومخلصين ومنزهين كانوا يوسعون معارفهم .  
وتوسيع المعرفة كان يجيئ عن طريق البحث والمشاهدة . شاهدوا  
الأشياء والأفعال فاكتملت معارفهم . ولما اكتملت معارفهم  
خلصت أفكارهم وتنزهت أغراضهم فتهذبت أخلاقهم فنشفت  
نفوسهم فانتظمت أسرهم . ولما انتظمت أسرهم انتظمت أحوال  
الفرد . وإذا انتظمت أحوال الفرد انتظم المجموع وهذا ما يكفل  
للأفراد السلامة والدولة الأمن والنظام فيصبح الوطن كله يرح  
بالسعادة الحقيقية والوثام الدائم

### صفاته وخصائصه

على ضوء هذا المثال المنير نشأ الأمير فائز مليل أمراء حاصبيا  
الشهابيين وتلقى التربية العالية فطيعت نفسه على التهذيب القويم .  
فأمسى لدقة احساسه ورقة شعوره يتأثر بكل ما يشهد ويسمع حتى  
نخل جسماً ودق عوداً ورق طبعاً ، فجمع اليه النقيضين ، ضعف  
البنية وقوة العقل .

إذا سمعت همة في المملوء فأيتها البدن الناحل  
وقد تمثلت بالأمر فأنز أسمى المناقب العربية كسباً وطبعاً ، فلا  
يعرف للمذهب الحزبي سبيلاً يفسد الغاية النبيلة ، ومن خصائصه  
أن العقيدة الراسخة تُشد فيه الرأي الحصيف والادارة الحازمة  
فدستوره في الحياة أن الانسان لا يكون عظيماً الا بالعلم ، والعلم لا  
يكون نافعاً الا بالعمل ، والعمل لا يكون مثمراً الا بالعدل ؛ فبالعدل  
تقوم السيادة على مقنضيات العمران ، وبهذه الروح يوضع القانون  
والقانون عادل ولكن رجال القانون لا يعدلون دائماً ، لذلك يثور المرء  
إذا ظلم ، اما الظالمون فلا يثورون !

والذي يبدو لي أن هذه المزايا كانت عاملاً فعالاً في حرمان  
الأمر من التقدم والرفق في المقامات الرسمية في زمان عزت فيه  
الصفات الحميدة وفشت عوامل الاؤم فرجحت كفة الدسائس  
السياسية بأهلها حتى ساد الجهل ونزل بأصحابه في المنزل الأول وجاء  
الباطل في مكان الحق عند القوم

فحبذا لو جعل أولو الأمر في الدولة التجربة والامتحان أساساً  
للعلم ، والعلم ميزاناً للمراتب ؛ اذن لشق الأمر بذلك الطريق وتقدم  
في الرعي الأول !

ولو تنبأ لك أن تلمح سريره لقرأت فيه قول الشاعر:

وكم قائل مالي رأيك راجلاً      فقلت له من أجل انك فارس  
رايه في الوحدة

لا ريب في ان الامير اذا سئل عن الوحدة كان جوابه قول  
«انا تول فرانس» في هذا المعنى: لا يمكن ان يحكم الشعب الواحد في  
الزمن الواحد الا على صورة واحدة ، لان الشعوب اجسام تتوقف  
وظائفها على تركيب اجزائها وحالة اعضائها ، اي على الارض والسكان  
لا على الحكومات التي تتجلى على الامم كالتياب المحكمة على جسم  
الافراد .

### نسبه

اجمع النسابون قولهم في ان الامراء الشهابيين ، نسب صريح  
ودم عربي صحيح رقت طبائعهم وراقبت فلم يفسد اختلاط الاعلاج  
اخلاقهم ولم تنسرب الى كلامهم رطانة الاعاجم ولا لوثة الاغبار ،  
وقد بلغ من فرط حرصهم على انسابهم انهم لا يتزاجون الا من  
اهلهم وذويهم فhezلوا ونحلوا حتى نصح اليهم اطباء بالعدول عن  
ذلك ، ولكنهم هان طيهم ان نصاب اجسامهم وتسلم اخلاقهم ، وما  
طغت على قوميتهم مظاهر التمدن الحديث ، فما نقلوا من تعاليمها  
وعاداتها الى اعمالهم واحوال دنياهم الا ما كان حسنا مستحباً  
بلائم الذوق السليم والادب الخالص . فبقيت خصائصهم عربية نقية

وثقافتهم صحبة عصرية ، كلما مر ذكرهم في الخاطر ننضي المغم  
وتحرك كامنات النفوس  
أقوال الناس فيه

قال فيه علماء الادارة : انه من خيرة الرجال المصطلعين بالفن  
الاداري بين جميع موظفي الدولة السورية . وهو مرجع يستفتى في  
المعضلات الادارية متى تعقدت الامور واشكل حلها بصورة عملية .  
وقيل فيه أيضا : انه اكثر الموظفين علما واقلمهم خطأ .

### نشأته

ولد الامير فايز بجاصبيا . وتلقى دروسه في المكتب الملكي  
بالاستانة وهو من ابرز خريجه . ومن شجاعته الادبية انه كان  
متمسكا بعروبه يباهي بها الناس في العاصمة العثمانية لما كان سيف  
الاستبداد العثماني مصلتا فوق رقاب احرار العرب من ابناء سورية  
وابنان حتى ان بعض رجالات العرب انكروا جنسيتهم وتناسوا  
قوميتهم ثم هجروا اغتفم الاصلية وكادوا لها كيدا عظيما رغبة منهم  
في جر مغنم او دفع مغرم ؛ على ان اللغة هي العنصر الاساسي في تكوين  
الوطن . ثم دخل الامير الاندية السياسية وانتسب الى حزب الفتاة  
العربي في حين كان الانتساب الى هذا الحزب كافيا لان يقضي على  
رجاله بالموت على اعواد المشانق او بقذف بهم الى اسماك البحار في

مياه البوسفور ، مادام الانتساب اليه يعد خيانة كبرى ويحسب  
 جنابة عظمى في الدولة العثمانية البائدة . ولكن الامير في جهاده  
 واجتهاده تخرج من المدرسة الملكية فعين معاونا في المعية بولاية الشام  
 ثم وكيلا لقائمة قامية حاصبيا . وفي العهد الفيصلي انتخب عضوا للاموئتر  
 السوري عن مدينته حاصبيا . ولما جاء عهد الانتداب الفرنسي ولج  
 شؤون متصرفية المركز بعد ان عرضت عليه عدة متصرفيات اعتذر  
 عن قبولها لاسباب صحية . وهكذا علمنا الامير كيف يتزعم  
 الفتى الفوز من انياب الفشل بالصبر والثبات .



# الحامي السيد فتح الله صقال

لا يكاد الزائر يدخل مكتب الاستاذ صقال ويشاهد فيه مفروشات ذات اللون الاخضر ، ومثلها مكتبته وجميع ادوات القرطاسية منسقة بذوق واتقان وترتيب ، حتى ثرتاح نفسه الى هذا المشهد المنتظم الرائع ويشعر بالثقة تعمده . ولا بدع فان مظاهر الاتقان الخارجي في عمل انماهي دلالة بيّنة على حسن الذوق والانتظام في الشؤون جميعاً .

يبادرك التحية برقة ولطف نواحيها ابتسامة رقيقة بريئة تشف عن نبل القصد وصفاء الطوية وطيب السريرة . فتشعر انك الى مجالسة صديق كريم ورجل فاضل . والحق انه ليس محامياً قانونياً فحسب بل هو في الواقع محام عن الانسانية ومثلها الاجتماعية العليا وقد ضرب من الاهتمام بالشؤون الاجتماعية بسهم وافر وبرع في معالجة امراض المجتمع الى حد بعيد حتى انه انتخب رئيساً لجمعية ( الكلمة الانسانية ) وانشأ مجلته فكانت تستمد منه قوتها الروحية والعلمية .

## صفاته وخصائصه

وجه مستدير ، مفروق الحاجبين ، حنطي اللون ، ربيعة في الرجال ، متملى المضل ، متينه . وأظهر ما في خصائصه انه يحب حياة الترف ويعشق الانتعان في كل شيء . ولذلك فمكتبه افخم مكاتب الشهباء واحسنها واتمها . وهو عمراني عملي فقد ابنتى له قصرآ فخما في غربي حلب يقوم في ابداع جادة منها وهي المعروفة بجادة السبيل ، مزخرف بالنقوش العربية النادرة ، تحيط بها حديقة غناء تعدت فيها فنون الازهار والرياحين وانواعها .

وهو الى ذلك أريحي سخى الكف ، وقد باغ من فرط حرصه على النظام أنه لا يدخل عملا في عمل آخر ولا يبدأ الشغل الا في أوقاته المحددة ، لا يصرفه عما أخذ نفسه به من قانونية العمل فرط نصب أو تعب ولا يفرجه طعم في ربح . ولعل هذا هو السر في النجاح الذي لوتشى عليه معظم الشرقيين لتوفر لهم من ورائه الرخاء والنجاح والسعادة .

## سياسته

مسالم ميل الى التفاهم عن طريق الإقناع كما لو كان في محكمة يقارع خصمه بالحجة الصادقة والبرهان الدامغ . ولعل ذلك بات غريزة فيه اكتسبها بالعلم والعمل معاً .



وهو وطني محب لوطنه ضمن دائرة معتدلة ، ويجب فرنسا الحرة  
كما وصفها الثار يخ واذا هو أشاح بوجهه عنها في بعض المواقف  
فذلك استنكاراً منه لأعمال بعض رجالها الذين يسيئون الى سمعتها  
بأعمالهم المغامرة لمبادئها الحرة الشريفة .  
آراؤه الاجتماعية

يرى ان العدل الطبيعي اساس الرخاء ودعامة الملك . ومتى  
توفر يكون قاعدة لكل إصلاح اجتماعي ، والقوانين الموضوعة لا  
تكفل العدل المطلق وانما هي وضعت باعتبار المحيط والاقاليم  
والاقوام . وتبدلها رهين باتساع دائرة المعاملات نسبة لتطور  
النفوس والنزعات والحاجات في العصور المختلفة .  
رأيه في المعاهدة

المعاهدات لا تعيش الا بنسبة ضمانها لمصالح الفريقين المتعاهدين  
فاذا فقد منها سبب واحد كان ذلك مضعفاً لها بل مقوضاً لاركانها .  
وفوق ذلك فليس لها ضابط اجرائي ولا ضامن قانوني الا بنسبة  
القوى . ولا يعقل أن نحترم المعاهدات الا ما دامت المصلحة  
مضمونة واختلالها يؤدي الى اختلال المعاهدات لان المصلحة كانت  
وما زالت تطفو على الحق وأصدق . «سياسي مؤرخ»



# السيد قيصر بك الصايغ

## صفاته وخصائصه



جسم ممثلي في غير  
ترهل او عياء ، بادى  
النشاط رغم إشرافه على  
الحسين ، وقد زوجته هالة  
جمعت النبل والإباء  
والنخوة من أطرافها جميعاً  
تبرها عينان نفيسان ذكاء

ودهاء ومضاء عزيمة . صريح الى أبعد حدود الصراحة ، يمقت الختل  
والمواربة ويعيبها على كثير من المشتغلين بالقضية الوطنية . بل انه  
ينسب الى هاتين النقيضتين تأخر البلاد في نيل حقوقها وسيادتها  
حتى الآن .

## مبدؤه السياسي

وطني صادق ملتزم ، صديق حميم للزعيم المرحوم ابراهيم

هناو ولعل في هذه الصداقة اكبر دليل على صدق وطنيته وعروبه ، له في صفوف المعارضة بلاء حسن ، ولولا عائلته وأطفال لا معين لهم سواء اكان له في الميدان السياسي شأن جليل وأثر بليغ ، وهو من القائلين بالمطالبة بالحق عن غير طريق الزاني والاستجداء ، وقد كان له أحسن الاثر في إلحاق لواء الاسكندرون بالحكومة السورية

والمشهور عنه أنه كان في أول امره من أنصار الفرنسيين وما عثم أن انقلب عليهم وناصرهم العدا لما شاهده من أعمال ممثليهم المغايرة لروح الحرية المنبثقة من صلب الثورة الفرنسية ، ولا شك أن موقفه هذا قد حال بينه وبين ثبوته المركز السياسي الذي يليق به .

### أعماله العمرانية

عين رئيساً لبلدية الاسكندرون من سنة ١٩١٩ - ١٩٢٢ واستقال منها ضناً بكرامته على أثر اصطدامه بالمستشار في قضايا عديدة ، ووفق خلال رئاسته الى انقاذ البلدية من ديون طائلة كانت تثقل كاهلها فقدرت له الحكومة هذا العمل وكافأته بوسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية وهو تاجر كبير معتبر ، بل انه يعد بشخصه كتلة من الكتل المالية

التي تمرنكز عليها اقتصاديات الشمال ، وهو في معاملاته مثال  
النزاهة والأمانة والدقة

ولا تقتصر خبرته على الشؤون التجارية فحسب . بل هو من كبار  
الملاكين في منطقته وله في انماء الثروة الوطنية اليد الطولى بما ادخله  
على الزراعة من اساليب حديثة ومشاريع مفيدة . وهو اول من ادخل  
زراعة البرتقال الى اللواء بصورة مجدية ودل الملاكين على طرق  
الاستفادة من اراضيهم بتنويع مزروعاتها واغراسها .

### اقوال الناس فيه

أبي النفس ، شديد الصراحة ، لا ينأى على ضمير ، ولا يخاف في  
الحق لومة لائم ، دقيق في علاقاته الى حد تستشعر منه غاطسة  
وخشونة الا ان نفورك منه لا يلبث ان ينقلب الى احترام واعجاب  
متى نفذت الى اعماق دخليته . وله حديث يستهوي الافئدة ويشنف  
الاسماع ، يكثر في مجالسه من شرب القهوة وتدخين النارجيلة  
شأن الارستقراطيين عامة .

« ميامي مؤرخ »



# السيد لطيف غنيمة

## رايه السياسي



يطلب الاستقلال  
التام ويرى ان السوريين  
اهل له في وضعهم الحاضر  
بتربيتهم ، وثقافتهم  
واستعداداتهم الكسبية  
والطبيعية ، ولكنه ينجس  
على هذا الاستقلال من  
اغارة الترك اسياد سورية  
القدماء اذ يفضي الحال الى  
سوء المصير ويبدل موقفاً

سيئاً بآخر اكثر سوءاً منه وانكدح لاه وفي زعمه ان تركيا ما زالت تعتبر  
سوزية الشالية جزءاً من املاكها وتنظر اليها بالعين التي تنظر بها  
المانيا الى الازاس واللورين .

وهو يعتقد ان المطامع الدولية لا تحترم حقوق الضعيف ولا  
تقيم وزنا لوضعه السياسي ، فهي تسعى الى ابتلاعه على مثال ما فعلت  
ايطاليا بالحبشة أخيراً برغم ان الاثنتين من العناصر الدولية المؤلفة  
منها عصبة الأمم ، ولما كان لا بد من انتداب فهو يرجح الانتداب  
الفرنسي على اي انتداب سواه .

### وظائفه

وما يدلك على حماسه الوطنية وتفانيه في سبيلها انه اشتغل بعزم  
وصلابة للاحاق بقية سوربة الشالية كاورفه وماردين بالجسم السوري  
وصرف في هذا السبيل جهوداً جبارة كثيرة وقدم حلب على راس  
وفد كبير مؤلف من رجالات اورفه وماردين وديار بكر لاجل  
تحقيق هذه الغاية النبيلة باعتبار ان هذه الولايات الثلاث عربية  
في كل شيء . ولم يثنه عن مواصلة جهاده في هذا  
السبيل اضطهاد الترك له ومصادرتهم املأكه الواسعة في  
بلاد الرها ، ذلك انه يؤمن بضحة عقيدته ويتمسك بمسك صادقاً  
بما يعتقد انه صواب وحسن .

لكن معاهدة فرنكلان بويون سنة ٩٢٢ مع الامراك  
قضت على حلمه الوطني الذي ضحي في سبيل تحقيقه الكثير من  
الوقت والمال .

## السلبية والابجائية والمعاهدة

يجبذ السيد غنيمة المعاهدة وقد كان من القائلين بتوقيعها بعد ان يدخلها شيء من التعديل بشكل يجعلها صالحة على مثال معاهدي العراق ومصر

ويعتقد اعتقاداً راسخاً ان الایجابية ، بعد التجارب والاختبار خیر من السلبية واجدى ، وان سياسة اللاتفاهم قد كلفت البلاد كثيراً من الضحايا الغالية في حين انه قد ينال باللين وحسن النية ما لا ينال بغضه عن طريق الشدة والعنف والاكرام مع دولة عظيمة قوية مرهوبة الجانب .

### طباعة

من المحافظين على التقاليد الشرقية في اوضاعه المنزلية ، وهو متمسك تمسكاً صادقا بالعادات القومية العربية ويحب التجدد الذي لا يجرح كرامة التقاليد الموروثة ، وهو على الجملة معتدل في ميوله الخاصة ومن القائلين بخلق روح جديدة وثابة تجمع السوريين في عصبية واحدة هي عصبية العروبة الشاملة

وعلاقته مع أخصامه السياسيين احترام متبادل ، وهو صريح في مبادئه ومناقشاته التي يسلك فيها سبيل الاقتناع والحجة الصادقة ، ويرى أن من أهم الفوائد الاجتماعية تبادل الافكار والآراء وبمجرها

في جو مغمم بالهدوء بعيد عن الاهواء ، وبمقت الخصومة السياسية اذا  
تعدت الى الشخصيات

### نشأته وحياته السياسية

متحدر من عائلة عربية في النسب ، عريضة الجاه ، أنبتت عدداً  
من الوزراء والنواب والحكام في مختلف الازمنة والعهود ، وهو رضع  
أفريق السياسة في المهد . فلا بدع ان عشقها وامتزج حبها بدمه .  
وهو ذو ثقافة عالية ومن حملة البكالوريا ولبسانس الحقوق ، يجيد ثلثي  
لغات حية ويكتب في خمس منها ، وله ولم خاص في علم الاقتصاد  
والاجتماع والسياسة

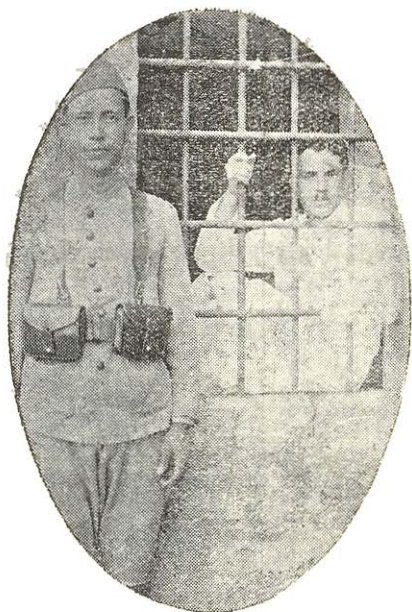
وسنة ١٩٢٨ انتخب عضواً في المجلس التأسيسي ، وسنة ١٩٣٢  
عضواً من مدينة حلب في المجلس النيابي وسكرتيراً له  
وفي عهد الحكومة العظيمة سنة ١٩٣٤ عين وزيراً للأشغال العامة  
في الحكومة السورية وظل يشغل هذه الوظيفة بنزاهة واقتدار حتى  
خلفتها الحكومة التاجية الثانية .  
سياسي مؤرخ





# السيدان البيروتي والشلق

ومعنا



اثبات في طليعة  
الشباب الوطني عملاً  
واخلاصاً : خالد الشلق  
ومحمود البيروتي : بل هما  
دعامتان في بنيان الوطن  
ولهما تأثير عظيم في الاوساط  
المدرسية

وقد أنقنا تنظيم

المظاهرات الشعبية على السيد محمود البيروتي في القفص الحديدي في  
اختلاف أنواعها وفنونها أياً ارواد ويرى الجندي الفرنسي الى جانبه  
اتقان حتى بات هذا الفن من اختصاصهما لكثرة الاختبار وطول  
التجارب التي حرت عليهما في شتى المناسبات في البلاد السورية  
فاشارة واحدة من أحدهما تكفي لان تفلق سوق الحميدية

ونفثه ، او تخلق مظاهره عنيفه في المدينة .

## دكان البيروتي

هي - عش الدبابير - وندوة الشباب المثقف ، تقوم في الجانب الغربي من شارع رامي ، وبرغم تواضعها ينظر اليها الناس كما ينظرون الى مكتب الكتلة الوطنية بعين الاهتمام والانتباه . اما بضاعتها فتقسم الى قسمين : القسم الأول منظور يدركه الانسان باللس واللمس ومحتوياتها « ماركة واترمان » لأقلام الكتابة وسائر لوازم القرطاسية الحديثة وجميع أصنافها بارزة في وجهة المحل المذكور والقسم الثاني يشمل البضاعة التي تحاك في هذا المعمل من المصنوعات الوطنية الملمحوظة لتهيئة الأفكار واتخاذ التدابير العسكرية عند مسيس الحاجة ثم اخراجها الى ساحة الجهاد متى تأزمت الأحوال

وكثير من الناس يجذرون المرور من أمام دكان البيروتي خشية أن تعلق بأثوابهم « روائح المعارضة » السارية من بابها وهم ذاهبون لمقابلة القومندان « كوله » في دار البعثة الفرنسية !!

فكلمة واحدة تخرج من محل البيروتي تدخل المدينة وتجوب الشوارع وتطوي الأسواق بسرعة البرق الحاطف فتنتقل من مكان الى مكان . . . الى دار الحكومة ، الى بيعة النصاري ومسجد المسلمين

الى مدارس التلاميذ من ذكور واثاث حتى تستقر في الاذان  
وتنغلغل في الأذهان .

### خصائصها

السيد البيروني وجه دقيق على جسم رقيق ، مشرب سمرة  
خفيفة ، حاد المزاج كالفرنسيين طبعاً وكالعرب وفاءً ، مندفعٌ في  
الحزبية خفيف الحركة سريع الانفعال . كثير الحركة يده حينما  
يتكلم للمميز حخته وربما أصابت يده عرضاً وجه المخاطبين الملتفين من  
حوله في غالب الأحيان لكثرة حر كانه ، ومن خصائصه : انه  
« حركة متهادية » في الكتلة الوطنية . وقد اعتقل لاجل حوادث المسر  
كر ابن الامبركي الشهير ونفي الى جزيرة ارواد في أيار سنة ٩٢٢ وهي  
القافلة الأولى من المبعدين السياسيين التي كان في جملة أبطالها الزعيم  
الكبير الدكتور الشهيد ركا أنه اعتقل اخيراً في حوادث ١٧ كانون  
أثاني ٩٣٦ ونفي الى بكفيا وأفرج عنه بمناسبة المفاوضات السورية -  
الفرنسية العتيدة . وله عدا ما تقدم عدة حوادث سببت له الاعتقال  
لايسمح المجال بذكرها كلها .

### السيد الشلق

ربعة بين الرجال ضخم الجسم لطيف الطبع سليم الذوق في

تصريف الكلام والاعمال . هادئ الحديث كالانكليز طبعاً ومزاجاً  
لا يعرف الغضب الى صدره منفذاً . يتحمل الشدائد بصبر وثبات .  
ومن خصائصه أنه اذا تحدث بالشؤون الوطنية تخلصها النكات اللطيفة  
والفكاهات اللذيذة فيسترعي انتباه الحضور ويلفت اليه الانظار  
فترهف الآذان لسماع العجب العجاب ، ولا سيما متى تكلم في  
الموضوعات السياسية العالمية فانما يسردها على السامعين بأسلوب  
قصصي جذاب حتى تظن أنك تسمع حكاية من كتاب ألف  
ليلة وليلة ، أو انه حادث بحلي وقع في باب السلام أو قبر  
سني عاتكه . وقد اوقف في ٢٥ كانون الثاني ١٩٣٦ في دائرة الامن  
العام بدمشق بمناسبة الحوادث الاخيرة التي نفي من أجلها صديقه  
البيروني .

وخلاصة القول إن السيدين الشلق والبيروني منفقان قصداً  
وغاية ومختلفان شكلاً وتكويناً . ولعل هذه الانفعالات في نفسية  
الرجلين هي من العناصر الضرورية التي تحتاجها الاحزاب لتزيد فيها  
رونقاً وبهاء ، وتجمع اليها نجاحاً في المرامي والاهداف ، وتكسبها قوة  
ونشاطاً في الإنشاء والتكوين والنمو ما دامت تسير على نظام واحد  
وضمن نطاق واحد في المبادئ السامية وال رغبات النبيلة  
فاذا تهيأ لنا أن نمزج البيروني والشلق معاً ثم نفصل بينهما

لخرج أمامنا رجالات معدلان قلباً وقالباً على أتم مثال وأحسن  
نكوبين .

### أقوال الناس فيهما

محاربان يتبلغان الأوامر الصادرة اليهما من قبل - القيادة  
العليا - الزعيم المحبوب السيد البارودي . وهما قائدا مظاهرات لا  
قائدا رأي وفكر عام ؛ ولو أُتيح لهما إحسن البيان وفصاحة اللسان  
في فنون الخطابة بقدر إيمانهما الوطني وجهادهما القومي لكان لهما  
شأن وأما شأن . وكلاهما يحملان لواء الأستاذين مردم بك  
وفائز الخوري ، بايعاهما بالزعامة السياسية ثم باعا أيضاً كل ما  
يلكان وحملاهما وتبعهما الأستاذين مبشرين بالفضية الوطنية  
والإيمان الصحيح ، وفي يد كل منهما رسالة الانجيل الطاهر في  
أيقظة القومية العربية . ولهما علم واسع بالحوادث المحلية ، فهيهات  
ان تمركا شاردة تمر بهما أو افلتت من كفههما واردة في الأمور  
الوطنية الا أحاطا بهما علماً ووصفاً ، وطالما علما من حال المدينة ما  
كان في نهارها وما سيكون غداً وبعد غد على قياس المنطق الصحيح  
واستنتاج خواتم الأمور بمقدماتها ، غير مخطئين الا في النزر القليل  
منها .

# السيد محمود الصباغ

## صفاته وخصائصه



جسم ناضج طويل  
ولكنه لا يتعب من العمل  
في وظيفته . ولو علم  
الناس منه حرصه على  
القانون وحرمة آياه لما  
كفوه امراً فيه انحراف  
عن «المعاملات الاصولية»  
بل كانوا استراحوا هم  
واراحوا سواهم . ولو  
اقتدى معظم الموظفين

بالسيد الصباغ وتركو القانون يخاطب الناس ويقول لهم الحد  
الفصل حسب منطوق نصوصه الصريحة ، لكان لهم الفضل الاكبر

بالقضاء عَلَى « المحسوبيات » وعلى المداورات ، وعلى كل شيء ذميم  
معموت . وكان القوم تعودوا خللا حميدة ونعلموا احترام النظام  
والطاعة الواجبة اليه

ومن خصائصه الحرص على الوقت لا يفرط منه في شيء .  
مواظب على وظيفته لا ينفك عنها وراء « طاوخته » قبل زوال حينها  
تماما كما انه لا يتأخر عن « مساعي » الدوام لحظة واحدة

### اقوال الناس فيه

يشكو الناس منه، انه لا يرغب في تسهيل « المعاملات » وفي  
الحق والواقع انه دقيق للغاية فلا يوالي جانبا الا جانب القانون ولا  
يقبل شفاعة صديق ولا التماس حبيب ورجاء عزيز مهما تبلغ بينهما  
اسباب القربى وصلات النسب .

لذلك قيل فيه انه لا تتسرب عن « طاوخته » اوراق تحمل  
اقل لوثة يغضب من اجلها الوجدان الصحيح

ومن مميزاته انه الصديق الاوحد لفخامة رئيس الجمهورية  
محمد علي بك العابد ، وربما كان له عليه نفوذ عميق في كل  
شيء حتى في المعاملات المالية التي هي من - نوع القبض -  
عند الرئيس لا من نوع الدفع . . .

## نشأته وعلمه

ولد الأستاذ الصباغ بدمشق ودخل مدارسها الابتدائية والثانوية ثم تخرج منها فانتظم في مصالح الحكومة المالية متدرجاً من صغريات الوظائف حتى كبرياتها فتمرس بها وحذقها حذفاً كاملاً .

فقد كان في عهد الحكومة الفيصاية ركناً لكل لجنة تشكّلت لأجل سن القوانين المالية أو لحل خلاف حدث بين الحكومة والشعب ، فطالما كان لقوله فصل الخطاب بين الجانبين المتخالفين .

وقد أُسندت إليه المديرية العامة للصرف الزراعي وما زال فيها حتى اليوم فجاوزت مدة خدمته القانونية ٣٢ عاماً لم ينفك خلالها يوماً واحداً عن العمل بسبب انحراف مزاجه وما أصيب بمرض « الوزراء الاكابر » وما أَلَمَّت به وعكة صحية ، وما نال مأذونية لترويح النفس في مشاتي الساحل ولا مصابف لبنان ؟





# السيد مصطفى برمدا

اسم فتح الفيحاء عن طريق الشهباء ولكن بدون حديد ولا نار!  
فانفتحت له القلوب وتعرفت اليه رجالات العاصمة باعماله  
وبالصحف أسيارة فنزل من القوم المنزل الاول علما وفضلا وعدلا  
خلال عام ١٩٢٨ عين رئيسا أول لمحكمة التمييز العليا ويومئذ  
عرفته دمشق شخصيا وقد القاني القدر السعيد مرة في معهد الحقوق  
العربي فحضرت له درسا فراعني منه جلال العلم وجمال الادب  
حتى أنه اسمعنا فيه رسالة الانسانية والاخلاق وشهدنا دائرة المعارف  
تتكلم بلسان فصيح وبيان ساخر وهي الى ذلك تسير وعلم الحقوق  
جنبنا الى جنب . ثم يتسع افقها البعيد ولكنه لا يلتوي عليه  
الموضوع مهما بطل المدى وتنشعب الاراء وتتضارب الاقوال  
ومتى استرسل في الايضاح والتفصيل ربما أخذته حدة العاطفة  
المتأججة فاذا به يلطفها ويملك عنانها بالعقل الحكيم والذوق السليم  
وتفكير الفيلسوف .

. . .

## صفات وخصائصه

رجل ورد الحكمة الحقوقية وفلسفتها من منهاها الصافي فبات  
يخشى الله عملا وقولا وتفكيرا، فهو في وظيفته انما يستمد الاحكام  
من أعماق نفسه فيجملوها بقوة البصر ومضاء البصيرة في أسلوب  
تحس بالاخلاص يتمشى فيه من جميع جهاته

ومما يبدو لنا من أمور دنياه أنه عاش بعيدا عن الناس جسما  
ولكن روحه في الواقع تغلغل في صميم البشر حتى عرف منه ما  
خفي وما ظهر ، ولذلك بلوح لمحدثه في بادئ الامر أنه ذو خيلاء  
واعجاب وفي الحقيقة انه مطبوع على الجد لا يلزم الخطب العصيب  
مهما تأزم الشدائد وتزاحم عليه الكوارث ، على أنه لطيف المعشر  
كريم الطبع حتى قيل فيه إنه حسن الخبر أكثر مما هو حسن المعشر  
ولو تبصر هؤلاء قليلا فيما يقولون لعلوا أن الرجل يأبى المحابة  
- والمداورة - ويأبى الذل والخضوع ، كما أثبت ذلك إبان كان  
حاكما على دولة حلب وانه لا يلين لغير ما يعتقد حقا وقانونا .

على أنه في ساحة الجهاد الوطني زعيم كبير لا يقل وطنية عن  
أكبر زعيم في الكتلة الوطنية وان كان لا ينتسب اليها في هذه الآونة  
اجتماعياته :

يعتقد الاستاذ برمدا أن الدين لا يحول دون رقي الانسان

اجتماعيا . ومن رأيه التمسك بالآداب الشرقية وأخذ كل مفيد من التمدن المصري وسائر الاحوال الاجتماعية . الا أنه يرى تمديد القوانين ضروريا في مصائر الافراد والجماعات والعلاقات الناشئة بين هذه الهيئات حسب مقتضيات الزمن ، متمسكا بالقاعدة الكلية القائلة : لا ينكر تغير الاحكام بتغير الازمان . ذلك لان الناس خاضعون لانواع كثيرة من المؤثرات والعوامل . فاذا عنّا أن نحس أو نفكر أو نعمل فانما يكون ذلك تحت تأثير خاص وظرف ونظم خاصة وليس مصدر هذه البواعث والانفعالات سوى علة الاجتماع التي تهيم على ارادتنا الشخصية في حالة الوحدة والافراد . فلسنا نحن احرارا في كل أفعالنا واعمالنا لان الحياة الاجتماعية مشتركة بالحس ، فكثيراً ما تحملنا على عمل لا نحبه دون ارادتنا وميولنا الأولى مذعنين لاحكامها مهما يكن نوعها لانها فوق قدرتنا وليس لنا بها طاقة ولا حول .

فمقدّر الامور في نظر الاجتماعيين وعلماء الحقوق يختلف باختلاف الاحوال والازمان وان النظر الى الاشياء مجردة عن البواعث والاحداث غير النظر الى روحها واسباب وقوعها وحدوثها لانها لتغير بتغير المجموع وتختلف حتى في المجموع الواحد لان الفرد يتأثر كما قدمنا بتيار قوّة المجموع يدفعه الى اتباع نظم خاصة

نوافق الشعور العام للتأليف بين حسه والحس المشترك .

من اجل ذلك قال علماء الاجتماع : ان الإجماع لا يكون  
غالباً على حق ، لذلك كان حكم الفرد مستقلاً اقرب الى محجة الصواب  
منه مع الجماعة ، وادعى الى الصلاح والاصلاح .

### عدله وعلمه ومنشأه

ولد الاستاذ بزمدا بچارم من اعمال حلب الشهباء من عائلة  
كردية النسب ولكنها تعربت بمرور الاجيال ، تخرج من مكتب  
الحقوق العثماني في الآستانة ثم عين مديراً لمعهد الحقوق بحلب ،  
واستاذاً في الحقوق بدمشق . وكان رئيساً لمحكمة الجنايات في حلب  
ثم حاكماً عليها منذ عام ١٩٢٤ - ١٩٢٥ ثم انتقل منها لانه نزاع الى  
الاستقلال ، وهذا حال غير متوفر في بلاد تعيش تحت الانداب  
وفي عام ١٩٢٨ عزم على ترشيح نفسه للانتخابات النيابية فرأى  
رئيس الحكومة الشيخ تاج ان يعينه رئيساً اولاً لمحكمة التمييز العليا  
وهو الآن يقوم بوظيفته بكل جدارة ، والمعروف عنه انه بطل  
الدائرة الحقوقية التي يترأس عليها ويحرص على سمعة محكمة التمييز  
التي حوت كبار رجال العلم والقضاء . ولا عجب بعدما ذكرنا ان  
تكون هذه المحكمة مفخرة القضاء السوري علماً ونزاهة مساهم

الاستاذ برمدا يعتمد بالقول المأثور : قاض في الجنة وقاضيان في النار ؛ حتى بات المظلوم ينظر الى محكمة التمييز كما ينظر الى العدل الالهي فالحكام هم وكلاء الله على الارض في عبادته

فلا يمكن ان تتسرب من كفه اضبارة دون ان يتعرف عليها واسبابها ثم يولي وجهه شطر المسألة فيقضي بدراستها عناية وتحقيقاً بكشفان عن المؤثرات المكونة لها واشكالها وتاريخها .  
ويقابل بين حادث وحادث ثم هو من بعد ذلك يرد الاشياء الى مصادرها فيعملل القرار بلغة فصحي أساست اليه القياد ، والعلم باللغة العربية امرٌ يكاد يكون مفقودا في معظم رجال القضاء السوري .  
وبدونه لا يتسنى لهم صيد الحقائق من بطون الوقائع واقتناص الاحكام المنطقية بصيغة جلية وهم يجهلون القواعد ولا يعرفون الضمائر الى من تعود في درج الكلام قراءة وفهما وسماعا .

### اقوال الناس فيه

يكراه الأثرة والانانية فهو رسول سلام يدعو الى حب الانسانية واحترام الانسان لاخيه الانسان طوعا وطبعا لاخوفامن طائفة العقاب ويتمني ان تلغي القوانين الموضوعة متى شعر العالم ان هناك وحدة روحية تربل روابطها التعصب للجنس والعنصر واللون فلا يتردد

واحد منا في اعلان الحقيقة حتى نكون انسانا كاملا .  
ولولا الاثمة والانانية لما لمسنا استياء عاما من ادارة بعض  
الحكومات وقفت ازاءها البلاد سادرة حيرى من الوجهة الادارية  
والاجتماعية والسياسية بل كان في مقدمة العوامل التي اضرّت بها  
حرص اولياء الاموز على مراكزهم في الحكومة كما يعتقد الاستاذ  
الموما اليه .



# الشيخ محمد الحنجا

هو من عائلة كريمة عربية في القدم بدمشق الشام معظمهم تجار معروفون وذوو املالك . وقد نشأ الاستاذ في الوظائف الشرعية ودرس بها سنيناً طوالاً حتى فقه علومها وحذقها حذقاً تاماً الى جانب العلوم العصرية .

وقد عين موظفاً في المشيخة الاسلامية في الاستانة في عهد العثمانيين ثم قاضياً وبالإضافة الى وظيفته هذه رئيساً بدائياً في عدة ا قضية حتى العهد الفيصلي . فانتظم في سلك العدلية حتى ارتقى الى الرئاسة الاولى في محكمة الاستئناف بحلب ولم ينفك عن وظيفته مدة استخدامه حتي طلب احالته على التقاعد مختاراً .

ومن خصائصه : انه يحب العزلة عن الناس ويحب الاسفار في الاقطار العربية .

## رأيه في الاستقلال

برى ان الشعب السوري جدير بالاستقلال لانتظام احوالهم الاجتماعية فهم لا يقلون عن كثير من الامم المستقلة ثقافوعلماو كفاية

## رأيه في القضاء

يرى أن من عوامل الإصلاح تعديل القوانين حسب مقتضيات العصر الحاضر .

## رأيه في الصحافة

ويرى أن الصحافة مرآة الشعوب وظاهرة من مظاهرها الاجتماعية فكما تكون الشعوب تكون صحافتها أيضا .

## عمله

مصاح فاضل بحب الانفاق في عمله وهو من المحافظين على لباس المشايخ وعمته البيضاء لا يستبدلها من الدنيا بتاج الملوك . . . .  
ومن خصائصه أنه إذا رأى خللا ولو في غير ماله أصلحه بماله الخاص ، فكثيرا ما اعتنى بمكتبة البلدية فجلد كتبها من جيبه الخاص بدون مقابل من الوزارة  
ومن أصدقائه المقربين السيد كامل الياسيني عضو البلدية السابق .

سباس مؤرخ



# السيد نبيه المارتيني

## رأيه السياسي

مويد لوجهة نظر الحكومة في مختلف الحالات . لا ينتمي الى حزب من الاحزاب السياسية ويكره التدخل في ما يتعدى الشؤون الادارية البحتة وقد بلغ من صدوفه عن مزائق السياسة انه لا يعنى حتى بالعالمية منها ولا يقيم كبير وزن للتطورات والتقلبات الحكومية لشغفه من ان كل تبدل يحدث لا يمكن ان يؤثر في مركز الموظف النزيه العامل وهو انما بلغ هذه الدرجة الرفيعة بفضل علمه ونبوغه وتمرسه باحوال الدولة

## صفاته وخصائصه

حديدي الارادة شديد الثقة بالنفس يعمل غن عقيدة ، ومن الصعب ان يتحول عن عمل يعتقد صوابا ، وقد اكسبه طول عهده بالوظائف الادارية الكبرى خبرة وحكمة يحسد عليهما حتى غدا في طليعة اساطين الادارة في البلاد .

ابي النفس انوف ، مهيب الطلعة وقور ، يسيطر على مجلسه  
سيطرة تامة ويحرص على ان تكون كلمته هي العليا ، ذلك انه يستند  
الى قوة كبيرة من العلم والذكاء والحنكة وسعة الاطلاع ، فيلم  
بالموضوع الذي بطرقه إماماً تاماً من اطرافه جميعاً بحيث لا يجد من  
في مجلسه موضع وهن ينفذون منه الى انتقاد ما يقول .  
يحتفظ بنضارة الشباب وبهائه وبالرغم من اشرافه على الخمسين  
فالشيب لم يهاجم لونه ، والوهن لم يراود همته .

### اباؤه واستقلاله

شديد الحرص على كرامته ، لا يستسيغ تدخل أحد في  
الشؤون التي مرجعها إليه وحده ، وله في ذلك مواقف مشهورة  
يتمسك فيها بوجهة نظره بشدة وصلابة يرغمان خصمه على النزول  
على إرادته صاغراً ونكتني منها بذكر حادثة جرت له مع القائد  
الفرنسي لدرك الشمال .

وتفصيل الخبر ان احد مفتشي العدلية طاب تعيين دركي  
مسلح لحراسة سجلات المحكمة الشرعية كما هي الحال في المدن  
السورية الاخرى فاحال السيد المشار اليه الطلب الى قائد الدرك لتنفيذه  
فاعاده القائد اليه مذيلاً بعبارة مفادها أن أمر حراسة المحكمة  
المذكورة منوط بالشرطة فغضب الوالي واستدعي القائد الى مقام

الولاية وافهمه بلهجة عنيفة أنه هو الأمر المطاع وليس لاحد ان  
يذكره بحدود وظيفته ومدى صلاحيته فيها ثم انذره بوجوب تنفيذ  
منطوق الامر في الحال .

ولم يسمع القائد أمام مارآه من صلابة الوالي الا الاذعان  
والاعتذار عما صدر عنه من دون قصد سي .

### نشاته وحياته العلمية

تلقى دروسه الأولية في معاهد حلب ثم التحق بالمعاهد العلمية  
الكبرى في الاستانة ونال شهادة المدرسة الملكية العالية وبعد  
قضائه مدة التمرن تجطى بسرعة مدهشة درجات الترقى في السلك  
الاداري قبل الحرب العالمية وخلالها وبعدها حتى اسندت اليه ولاية  
الشمال وهاهو منذ عشر سنوات يدير شؤون ولايته بعزيمة ماضية وهمة  
شماء ودراية حكيمة منقطعة النظير ضمننت له تقدير رؤسائه وثناءهم  
واخلاص مروؤوسيه واحترامهم

### اقوال الناس فيه

شخصية مزدوجة في الوظيفة شديد الوطأة على مروؤوسيه ،  
حاد المزاج ، وفي خارجها على غاية من اللطف والوداعة وكرم الخلق ،  
انيس المعشر ، حلو الحديث .

وهو على الجملة من عيون رجالنا الإداريين وهو واحد من  
الافئاذ القليلين الذين ينعمون في وقت واحد بثقة رؤسائهم وحب  
مرؤوسيهـم فيتم عن يدهم ما يتعذر على سواهم من توفيق بين مصلحة  
الشعب ومصلحة الحكومة .



# السيد نسيب الايوبي

## حياته العملية والسياسية

تخرج من المدرسة الابتدائية بدمشق حيث نال شهادتها في ٦ حزيران سنة ١٩١٦ روميه ، ثم نال شهادة المدرسة الثانوية سنة ١٣١٩ روميه ، ثم نال الشهادة من مكتب الاعداد الملكي سنة ١٣٢١ روميه ، ثم توجه الى القسطنطينية حيث نال الشهادة من المكتب الاعدادي الملكي في ايلول سنة ١٣٢٣ ثم دخل المدرسة السلطانية العليا في الآستانة فنال شهادتها في تموز سنة ١٣٢٣ روميه وجميع شهاداته هي من درجة « العلي الأعلى » وهذا الامر لم يسبقه اليه أحد . وفي ايلول سنة ١٣٢٧ روميه عين كاتباً للهيئة الفنية بوزارة المالية بالآستانة وفي كانون ثاني سنة ١٩٢٨ عين مأمور معية في دمشق وفي مايس سنة ١٣٣١ عين ملازماً ثانياً في الجيش العثماني وفي تشرين اول سنة ١٩١٨ ميلادية عين مفتشاً للمعارف في ولاية

سوريه وفي نيسان سنة ١٩٢٠ م عين قائمقاماً لقضاء راشيا وفي  
اغسطس سنة ٩٢٠ نقل الى قائمقامية بعلبك وفي شباط سنة  
٩٢١ نقل الى قائمقامية جبرود وفي كانون أول سنة ١٩٢١ نقل الى  
قائمقامية النبك وفي مايس سنة ١٩٢٣ نقل الى قائمقامية ادلب  
وفي آب سنة ١٩٢٧ نقل الى قائمقامية انطاكية وفي تشرين أول  
سنة ١٩٣٠ عين متصرفاً اللواء الجزيرة بالوكالة ، وفي تشرين أول  
سنة ٩٣٢ ثبت وزعم الى الدرجة الثانية .

التقديرات : وقد نال عدة رسائل من رؤسائه تقديرًا لخدماته  
من رئاسة الوزارة السورية ومن متصرفي دمشق وغيرها

وقد نال وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية لقاء  
الخدمات التي قدمها في لجنة تحديد الحدود السورية التركية  
وذلك في ربيع الآخر عام ١٣٥٠ هـ المصادف آب سنة ١٩٣١ م  
ووسام اللوجيون دونور على الخدمات التي قدمها في لجنة  
عصبة الامم التي درست الحدود السورية العراقية بموجب قرار  
اتخذ في آب سنة ١٩٣٢ م

وقد انتدب عضواً في لجنة بحث قضايا البدو فسافر مع اللجنة  
الى بغداد حيث ادى المهمة خير تادية وكان ذلك في ٢٢ آذار الى

٨ آب سنة ١٩٣٣ .

وكذلك انتدب أيضا في لجنة تسوية قضايا البدو في ندمر  
وقد نال على مهنته هذه رسالة تقدير من المفوضية العليا  
وفي آب سنة ١٩٣٥ تسلم وسام الاستحقاق السوري المذكور  
سابقا وله جملة تقديرات ومآثر نذكر فتشكر .

ميامي مؤرخ



# السيد نسيب النابلسي

هو حفيد العلامة الشهير الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي :  
ربيب بيت العلم والجاه العريض في دمشق الشام  
اسمر اللون دقيق الجسم ، فتخاله احد اقباط مصر ، جاوز  
الاربعين من عمره .

وقد تلقى علومه الاعدادية حيث ولد ونشأ في دمشق  
ألفجاء . ثم دخل المدرسة الملكية في الاستانة وتخرج منها  
عام ٩١١ فتمين في - المعية - بولاية سورية في عهد ناظم  
باشا المصلح الكبير فاقنبس منه الادارة الصالحة في اعمال  
الحكومة .

## رأيه الاجتماعي

يؤري ان سبب الانحطاط الاجتماعي في بلادنا انما  
منشؤه التريبة التركية وتأثيرها في النفوس ولكي نخلص منها يتوجب  
طينا العناية بالتريبة البيتية والمدرسية معاً .



## رأيه في الانتداب

بفضل الاستاذ النابلسي الانتداب الفرنسي على سائر الانتدابات  
الدولية اذا لم يكن من ذلك بد . ويفضل عن الانتداب معاهدة  
تقعد بين الجانبين : السوري والفرنسي - على مثال المعاهدة  
العراقية البريطانية

وهو لا يشك في ان الامة الفرنسية هي اقرب الامم الاوربية  
للسوريين روحاً وثقافة ، فقد نشر الفرنسيون علومهم ومعارفهم في  
هذه الربوع منذ سنين طويلة

ثم متى استقر الحال في سورية على وجه يضمن للبلاد النفع  
المتبادل فيسود الامن وينشط الناس للعمل جماعات وافراداً حتى ان  
المتحولين الفرنسيين يرتاحون بالا فيقومون بانشاء المشاريع الكبيرة  
فيجنون ثمرة اموالهم منافع كثيرة ويلقون منا نقديراً نحن السوريون  
وعرفان جميل .

## عاداته وحياته

يسهر طويلاً . ويشرب القهوة المرة كثيراً . ويأكل قليلاً .  
يحب مجالس الادب . ويتقن من اللغات العربية والتركية ، وقليلاً  
من الفرنسية . ويحفظ طائفة صالحة من الادب العربي شعراً ونثراً .

**شياخي موزج**

# السيد نسيب المنيّر

## لونه السياسي



السيد نسيب المنيّر -  
اسم وكنية - لا يدلك  
على مسيحية المسمى ،  
بل على جنسيته الشرقية  
العربية . فبدأه  
الاجتماعي انساني قبل  
أن يكون وطنياً ، وعربي

قبل أن يكون مسيحياً . لذلك تجده يعنى جداً العناية في شؤونه مهنته  
- الحماسة - قبل أي شيء من أمور دنياه . بيد أنك تراه أول من  
يلبي نداء الوطن كلما جد الجدد وافقدت الرجال ، ذلك انه يسير في  
صفوف الوطنيين المخلصين فطالما كان لهم عوناً كبيراً في الشدائد  
ونصيراً في مجرى الانتعابات ومصائر الحركات الوطنية في البدء  
والختم .

وهو اليوم ينتمي بصورة رسمية الى حزب الشباب الوطني  
- القمصان الحديدية - وأحد أعضاء المجلس الخاص في الحزب  
الموما اليه وله كثير من المواقف المشرفة والخطابات الوطنية  
الرائعة .

### رأيه في الوطن

ومن آرائه في الوطن والاجتماع : أنه يتوجب على جميع  
السوريين - مسلمين ومسيحيين - خدمة الوطن بمختلف وسائل  
الجهاد ، بالعلم والمال والرجال ، باعتبار الوطن شخصاً معنوياً  
منفصلاً عن جميع الأفراد الذين يعيشون تحت سمائه . ومتى  
تعلم السوريون جميعاً كيف يخدمون بلادهم وتعودوا الإخلاص  
لها باعتبارها فوق الأفراد والطوائف والأديان تنحد كلمتهم  
وتتآلف أخلاقهم وأرواحهم ، فتتجه كلها في نظام واحد الى غاية  
واحدة ، فبالاتحاد قوة تزيل الاختلاف وتمحو الفوارق الناشئة  
فيما بينهم عن تعدد الطوائف والمذاهب والأديان وتنزل في  
مكانها روح جديدة طيبة تبني فينا أمة جديدة حية ناهضة .  
دينها : الوطن لنا - الحضارة الصحيحة والمدنية النافعة - والسلام  
لبنى البشر جميعاً . . .

## رأيه في الاستقلال

يرى الأستاذ المنير أن الاستقلال السياسي إذا لم ترتكز قواعده على أسس الاقتصاد لا يلبث أن نعصف به الرياح النكباء ، فتدكه دكاً ويمسي أثراً بعد عين .

فالأمة التي تطالب السيادة الحقيقية في الحياة ينبغي عليها أن توازن بين حادثتي - الانتاج والاستهلاك - لأن الشعب الغني يخلق استقلالاً له من العدم . أما الشعب الفقير فيؤخذ منه ما معه وينزع استقلاله الطبيعي من بين يديه .

غير أن التوازن الاقتصادي ليس كفيلاً وحده بتحقيق الاستقلال السياسي إذا لم تعززه أخلاق قومية متينة وينبت على جوانبه العلم الصحيح وتحيطه الثقافة العالية

## رأيه في التجارة والصناعة

ويرى الأستاذ المنير أن تجارة سورية وصناعاتها مهما تقدمان وتوسعان فهيات أن يتاح لهما النجاح مادامت هذه الأسوار القائمة على الحدود تطوق مرافقها في كل حركة وفي كل بادرة - تحت نظام الجمارك الجديد - يضاف الى هذه العوامل التي وضعها

يد الاستثمار . فقر البلاد الطبيعي بالمواد - الحام - الضرورية للصناعات من فحم وحديد ونحاس وخلافها . ولكنه يعتقد أن ثروة سورية الحقيقية انما هي في الزراعة والصناعة حينما يسار فيهما على مقتضى الفن الحديث بأن يتعلم الفلاح انتخاب التربة ويتعرف الى طبيعة أقاليم الأرض الصالحة لكل صنف من صنوف الزرع ، ومتى توزعت الأعمال وأتقن الصانع فنه .

فاذا سار التطور السياسي في طريق الأخلاق القويمة - كما مر معنا - ومشى التطور الاقتصادي على نحو المثال المتقدم ، مشت بلادنا في هذا الانجاء وأدركت الاستقلال التام بفضل العنصرين ، السياسي والاقتصادي جنباً الى جنب

### نظرة الى الفرنسيين

يرى الأستاذ المنير أن الفرنسيين هم أقرب الشعوب الغربية اليها - نحن السوريين - سواء من جهة الثقافة والحضارة أو من جهة الأخلاق والطباع ، لذلك فإن التحالف بين الشعبين ضروري لكليهما فانه باعث على إعلاء كلمة فرنسة في الشرق وكلمة سورية في الغرب

### علمه وعمله

الأستاذ المنير محام بارع ، يمتاز عن اقرانه بأنه يحسن العربية

والفرنسية والانكليزية . فهو يدافع لدى المحاكم المختلطة والوطنية على السواء ، خلافاً لباقي المحامين الذين يختصون بالمدافعات لدى بعض هذه المحاكم ويهملون البعض الآخر منها لعجزهم عن البيان والخطابة والإفصاح

ولهذه المزايا العلمية الى جانب مواهبه النفسية من صدق وصراحة في القول والعمل فقد أصبح موضع ثقة الناس واحترامهم حتى مثل عدداً كبيراً من كبريات الشركات والتجار وأصحاب المصالح . وقد عينته الحكومة السورية منذ سنتين محامياً ومشاور حقوق لها مع معالي الأستاذ سعيد الغزي وزير العدلية الحالي فقام بهذه المهمة خير قيام شأنه في سائر أعماله

### منشأه ونسبه

ولد الموما اليه في بلدة « قطنا » عام ١٩٠٣ من عائلة مسيحية سورية كريمة قطنت البلدة المذكورة منذ عهد بعيد وعصور قديمة متطاولة . ذكر ذلك عنها المؤرخان المدققان المطرانان يوسف داود وجرجس شاهين في كتب التاريخ للأسر السورية

وقد عاشت هذه العائلة المسيحية أجيالاً عديدة وحيدة في محيط اسلامي محض ، فنشأت بين أفراد عائلة المنير المسيحيين وبين سائر أفراد محيطهم من المسلمين عواطف ألفة ومحبة أكيدة وثقة

متبادلة لحسن أخلاقهم وصدق سلوكهم الشريف في مختلف وجوه الحياة لا بشوبهم تعصب ولا يداخلهم شك ولا ريب في قول ولا عمل .  
 وحينما نسمع الجميع يشهدون قبل كل شيء للاستاذ المنير ببعده عن التعصب الديني الذميمة وغيرته الاكيدة على المصلحة الوطنية ومضائرها ، وجب علينا أن نبحث السرعن ذلك في تاريخ حياته وعائلته حتى نقيم على الصواب فيما نقول .

### نبوغه في الحقوق

تلقى الاستاذ المنير علومه الابتدائية والثانوية في معهد الآباء العمازربين بدمشق ونال شهادته من المعهد المشار اليه في تموز ١٩٢٢ وكان دائماً الأول في الدروس والامتحانات والمسابقات في جميع فروع دروسه . يشهد له بذلك أساتذته في التعليم ورفقاؤه في المدرسة واخوانه الكثيرون

ثم طلب الحقوق في المعهد الفرنسي في بيروت فنال شهادته في ١٤ تشرين اول سنة ١٩٢٥ بدرجة - ممتاز - وكان الاول الوحيد بين خريجي هذه المدرسة فمنحته جامعة باريس - مداليها - الخاصة لتقدير انبوغه وتفوقه على سائر اقرانه

وقد حضر دروس : الدكتوراه في الحقوق وحيداً لنفسه وهو يمارس مهنته - المحاماة - بدمشق وتخصص في فرعي الحقوق

الخاصة والحقوق الاقتصادية السياسية ونال شهادة الدكتوراه  
بتفوق وبدرجة ممتازة في ١٧ حزيران سنة ١٩٢٩ من جامعة ليون  
في فرنسا

### الاطروحة

اما الاطروحة الممتازة التي نال لاجلها شهادة الدكتوراه فقد  
كان موضوعها وعنوانها « ابحاث تاريخية وقانونية واقتصادية » : عن  
نظام الاراضي السورية

وقد درس في هذه الاطروحة وفي مقدمتها نظام الاراضي السورية  
في نواحيه التاريخية والقانونية والاقتصادية التي مرت على الديار الشامية  
من عهد « حمورابي » ملك بابل في العصر الثلاثين قبل المسيح الى  
يومنا هذا . فاستعرض الحالات وكل تعديل حدث في العصور القديمة  
والتأخرة في البلاد السورية وفي مختلف الممالك والسلطنات .  
ودلل من هذا الاستعراض على الاصلاح اللازم لنظام الاراضي  
السورية من الوجهات القانونية والاقتصادية لكي ينسنى لسورية  
استعادة نوازينها الاجتماعي والاقتصادي واستقلالها السياسي

وحيث ان الاستاذ المنير كان سبق الجميع الى هذه الابحاث  
الصعبة وحلها تحليلاً جيداً ، فقد كان لكتابه صدى استحسن  
قوي في الاوساط الفرنسية والسورية واخذت المفوضية العليا في



تشريعها الجديد ، وفي قانون الاملاك غير المنقولة الجديد طائفة من آرائه ونظراته في هذا الموضوع ، وان جميع رفاقه الذين ثالوا دكتوراه الحقوق في فرنسا يشهدون بان اطروحة الاستاذ المنير خير ما كتبه مرشح سوري لهذه الشهادة

وقد طبعت الى الآن مرتين ونفدت طبعاتها و ترجمت الى اللغة الابطالية . وهو يحضر الآن عدداً من الابحاث والمؤلفات القانونية والاجتماعية ستظهر الى عالم النشر عما قريب .  
هذا موجز من صفات وخصائص الاستاذ المنير وشذرات من آرائه في الاقتصاد والسياسة القومية ، وهو لا يزال في ريعان الشباب ما جاوز الثانية والثلاثين ربيعاً وينتظر منه لهذا الوطن خدمات جليلة نافعة .



# السيد نقولا فيليبي

## صفاته وخصائصه



رجل بين العقد الرابع  
والخامس اسم اللون أسود  
العينين وشعر الشاربين .  
واسع العارضة وصفحة  
الخد . ممتلئ الجسم ، يلبس  
الطربوش العثماني الطويل  
ولد في الاسكندرون  
وتلقى علومه الابتدائية في  
مدارس حلب واكمل  
دروسه العالية في مدرسة

الفرنسيين سكان ، يتقن العربية والفرنسية . وهو على جانب عظيم من  
العلم ، ونضوج التفكير ، والمقدرة الشخصية . ولا نعدو الحقيقة اذا قلنا انه

ثمرة صالحه لشجرة مباركة عرفها الناس في شخص ابيه ، فقد ترمم السيد نقولا خطوات والده المرحوم بترو فيلبي الذي اشتهر في عهده بحبه للاصلاح والعمران . وكان عضواً ادارياً عن طائفة الروم الارثوذكس وله مواقف مشرفة في خدمة ابناء قومه العرب مما جعلهم يجمعون على انتخابه مرات عديدة لرئاسة البلدية .

ويمتاز السيد نقولا بانه كان وما يزال من رجال المعارضة البارزين وهو مرهوب الجانب لما يتمتع به من مكانة اجتماعية . وقد نفي في العهد العثماني بدعوى انه من العناصر العربية والقوية وظل في منفاه حتى وضعت الحرب اوزارها .

وشغل عضوية ادارة اللواء مدة . وفي سنة ١٩٢٣ انتخب رئيساً للبلدية

### آثاره العمرانية

اهمها تنوير مدينته الاسكندرون بالكهرباء ، وانشاء هال على احدث طراز لمبيع الحبوب والاسماك ، وانشاء طرقات وفتح شوارع ومجارير وكورنيش ( وهذا لم يتم كله حتى الآن ) . وانشاء مسلخ على الفن الحديث . واسالة المياه من الجبل الى المدينة على مسافة ٥ كيلومترات وتوزيعها على المنازل ، وتجهيز المستنقعات ، وبناء بضعة عشر عقاراً ليجري بيعها بالتقسيط لمدة اثني عشرة سنة . وعمله هذا فتح

في العمران والتجديد يجدر ببلديات العواصم الكبرى ان تصرف  
اليه اهتمامها لما فيه من تشويق لآبناء الطبقة الوسطى والعاملة واغرائهم  
بشراء منازل لسكنائهم لا يدفعون من ثمنها في عامهم اكثر مما  
يدفعونه بدل ايجار المنزل الذي يكترونه .

وانشأ فضلاً عن ذلك حدائق غناء ، ومستوصفا للاسعاف  
العام واطعام الفقراء وايواء العجزة ، كل ذلك على نفقة البلدية المشار  
اليها وتمت اشرافها وفي اعتقادنا ان شيئاً من هذه الاعمال النافعة لم  
يكن ليتم على وجهه الا كل لولا وجود السيد نقولا على راس البلدية  
ولولا ما يتحلى به من سداد رأي وبعد نظر جعلاه يعرف كيف  
يصرف اموال البلدية في وجوه نافعة تنال فائدتها البلدية والشعب  
سواء بسواء .

سياسي مؤرخ



# السيد نوري المدرس

## رأيه السياسي



يرى السيد  
المدرس أن  
واجب السلطة  
المتدبة يدعوها  
الى السير على  
سياسة جلية لا  
غرض فيها ولا  
ابهام . ففي ذلك  
كل الخير لها  
والبلاد ؛ وأن  
سياسة المداورة  
والتسويق أصبحت

بضاعة مزجاة عدا أن الاختبار قد أثبت عقمها وفساد تجاربها الباطلة

## رأيه في الوحدة

والسيد الموماً إليه يرى أن لا حياة للبلاد بدون الوحدة على أن تكون على أساس اللامركزية وينضوي تحت لوائها جبل الدروز والعلمون وسائر الاجزاء المنقطعة من الجسم السوري ، ثم فكون هذه الوحدة حجر الزاوية في بنية القومية الشاملة ونواة لإنشاء الامبراطورية العربية الكبرى

## الاستقلال والمعاهدة

يرى أن المعاهدة هي المرحلة الاولى في طريق الاستقلال ويرى السعي الى الهدف بالاساليب الدبلوماسية أجزل نفعاً من ركوب العنف والشدة

ويقول : علينا أن نتحين الفرص ونحسن الطلب على حد قول الشاعر :

الرأي قبل شجاعة الشجعان

هو أول وهي المحل الثاني

ولا بد لنا في النهاية من الحصول على الاستقلال الذي عليه نتوقف سعادة البلاد واستقرارها في مرافق الحياة

## رأيه في الاجتماع

والسيد المدرس يدعو الى التثبث باهداف العادات العربية

القديمة الصالحة واختيار الحسن من تقاليد الغرب ومظاهر حضارته  
وإفراغها بقال يجعلها تأدلف مع أحوالنا الموروثة

فهو لا يقول بالثورة على القديم البالي ولا يبشر باعتناق  
الجديد الزاهي بل يتوخى حالة وسط ويرى أن نعميم التعليم  
الاجباري أنجع الوسائل لترقية مستوى الامة والنهوض بتفكيرها  
وإنماء مشاعرها الدقيقة

### رأيه في العمران

ان السبيل الوحيد للنهوض بالاقتصاديات وإنماء الثروة العامة  
لدى جميع الامم انما يكون بالعناية بالشؤون الزراعية وذلك  
يتم بما يلي :

أولاً - تعديل نظام المصرف الزراعي في البلاد السورية بحل  
يكفل مصالح الزراع فيخفض معدل الفائدة عن القروض التي  
يسلفها لهم وينقاصهم الفائدة البسيطة لا المركبة التي تنتهي بوجه  
أول الى وقف الحركة المنتجة في الدولة للفرد وللجموع وبوجه آخر  
الى تعطيل وظائف المصرف الموما اليه وعدم امكان تطبيقها على  
الزعية بنظام عادل يفقد الغاية التي تأسس لاجلها من غرض  
مفيد نافع

ثانياً - تشكيل لجان فنية في ادارة المصرف تسدي النصائح

للفلاح والإرشاد العملي بمبحث يستغني بهذه التعاليم عن الافتراض  
والدهون

ثالثاً - توزيع الضرائب الزراعية على أساس عادل

رابعاً - اصلاح دوائر الزراعة في الحكومة واختيار ذوي  
النشاط وأهل الخبرة للقيام بالوظائف فيها وتشجيع المزارعين على توسيع  
لحاصلهم بتعيين الجوائز والمكافآت للمنفوقين منهم . ثم اهتمام الحكومة  
بانشاء السدود واصلاح مجاري المياه وتمديد مشاريع الري .

### صفاته وخصائصه

ربعة بين الرجال مشرق البياض صبيح الوجه على جسم صحيح  
البنية متين التركيب ، عينان تنقدان صحة عزم وقوة ارادة في غير  
ما تعنت أو اعتداد بالنفس ، ومحيا طافح بأنوار النبيل وشرف السجية  
وصفاء الطوية ، أبعد ما يكون عن المواربة والمداهنة وهو في مجموع  
سجاياه مثال الماسوني الصميم والعالم الحر العامل ، عريض الجاه نجم  
من نيت مجد قديم في حلب الشهباء ؛ واذا عدت فيها العوائل العريقة  
جاء منها في الرعيل الاول نسبا وحسبا ، واذا حسبته عصامياً جاء  
في طليمة رجالاتها نفسا وعملا

### نشأته وحياته العملية

تلقى علومه في مدارس حلب ابتدائية وثانوية وعرف منذ



حدثته بصحة الحكم وسداد الرأي وبعد النظر وتصريف الامور  
وبدا حياته العملية رئيس كتاب في دائرة الزراعة ثم في  
الاشغال العامة وذلك في العهد العثماني .

وبعد الاحتلال عين عضواً في لجان التحديد والتحرير فعضواً  
في مجلس الاوقاف المنتخب ثم عضواً في المجلس البلدي

وفي عام ١٩٣١ انتخب نائباً عن مدينته حلب ثم رئيساً للفرقة  
الزراعية فيها ، وقد كان في مختلف المراكز التي أشغلها موضع  
احترام زملائه وتقدير رؤسائه ومحبة مرؤوسيه على السواء نظراً لما  
فطر عليه من دماثة خلق وما امتاز به من صفات محمودة كريمة .



# الطبيب يوسف عرقنتجي

لا ريب في أن تنظيم الشؤون الصحية في الامة والنهوض بها الى مستوى الامم العريقة في المدنية من الدعائم الرئيسية للاستقلال والسيادة القومية . بل ان رقي الامة يقاس - في نظر الاجنبي خاصة - بما يبذل فيها من عناية واهتمام بامور الصحة العامة بحيث يفد ذلك ميزانا صحيحا لاهليتها للاستقلال في سائر الوان الحياة واذا كانت قيمة الاعمال بذنائجها فلا شك في ان الذي قام به الدكتور عرقنتجي مدير الصحة والاسعاف العام من وجوده على رأس هذه الدائرة يعادل قسطا مما قام به وطني منافع خارجا عن ميدان السياسة في سبيل رفعة بلاده والنهوض بشؤونها الصحية جسماً وعقلاً

## جه للعمل

والدكتور عرقنتجي يعشق عمله ويقبل عليه بكل قوي نفسه وحسه ، وقد خصه الله بميل لا يغال الى الابتكار والتجديد في

الامور النافعة ، وكما انه من اساطين الطب والجراحة فهو من عباقرة الادارة والتنظيم ، وهذه المزية الاخيرة تلمس لمس اليد في كل المشاريع الجليلة التي حققها والتي تقوم ناطقة بفضلها بافصح لسان وابلغ بيان . وهو الى ذلك كله ابعد الناس عن التبجح والغرور واخفضهم جانباً والينهم عريكة .

### شعبيته وقجده

وقد سارت الدائرة الصحية منذ ان تولاها على مبدأ الابتعاد عن كل شأن خارج عن اختصاصها ، وحرص على ان يكون موظفو الصحة اصدقاء الغني والفقير على السواء من اي حزب او لون كان ، لان واجب الطبيب يدعوه الى خدمة الانسانية دون نظر الى الفوارق السياسية والاجتماعية ، وهذه المبادئ السامية هي التي هيأت الدكتور عرقننجي البلوغ بالصحة الى الدرجة التي نراها الان بحيث استحق تقدير واعجاب مؤتمر الاطباء المنعقد في دمشق في حزيران سنة ١٩٣٥ والذي ضم ما ينيف على ٤٠٠ طبيب من مختلف انحاء المعمور .

### آراؤه السياسية والاجتماعية

ان السياسة لا تعرف منفذاً الى نفس الدكتور عرقننجي ، بل

هو يراها متنافرة مع ما وقف له نفسه وجهوده من عمل انساني  
مجرد عن الغايات والاهواء

ويرى ان علاقة الصحة بالاخلاق وثيقة العرى ، والمثل القديم  
يقول : « العقل السليم في الجسم السليم » وبنسبة ما نقل الامراض  
والاوبئة بقوى النسل وتنمو المدارك ويسمو الفكر

وهو من دعاة الرياضة البدنية الصحيحة والتهذيب النفسي لما  
لها من الاثر في تنشئة الاحداث وتقويم اخلاقهم .

### نشأته وتحصيله

ولد بدمشق عام ١٨٨٥ وفي نشأته دخل مدارسها الابتدائية ثم  
انقل الى معاهد بيروت وبعد أن أحرز ( البكالوريا ) التحق بالمعهد الطبي  
الفرنسي وخرج منه حاملا لقب الدكتوراه عام ١٩٠٦ وسافر في  
السنة نفسها الى باريس حيث ظل اربع سنوات متوالية طبيباً داخلية  
في مستشفى القديس ميشال ، ثم عين في السنة الخامسة رئيس عيادة  
في هذا المستشفى . وتفرغ بعد ذلك للتخصص في معهد باستور  
الجراثيمي وبعد احرازه شهادة التفوق في الابحاث الجرثومية عاد الى  
مسقط رأسه دمشق فعين فور وصوله رئيساً وجراحاً للمستشفى  
الفرنسي في القصر .

وجاءت الحرب المكونية فتطوع لخدمة الجيش العثماني وعين  
طبيباً برتبة يوزباشي ورئيساً لشعبة الجراحة في مستشفيات فلسطين  
كافة . وبعد انتهاء الحرب عاد الى مركزه في المستشفى الفرنسي .  
وفي عام ١٩٢١ عين مديراً للصحة والامعاف العام ولا يزال في هذه  
الوظيفة حتى الان .





# رجال اللّٰه ذقّت

بقلم

سید سی مؤرخ

# المطران ايفانيوس

## صفاته وخصائصه



ليس في دمشق من  
يجعل المطران أيفانيوس فقد  
عرفه الشاميون تلميذاً نجيباً  
مهدباً وأستاذاً فاضلاً غيوراً  
وشماساً ذكياً نشيطاً ومطراناً  
راعياً مقداماً . وبناءً على  
شهرة هذه أجمعت كلمة  
المحبيين منذ عشر سنوات  
على ترشيحه مطراناً على  
أبرشيتهم فانتخبه الجمع  
الأنطاكي وكان أول همه في

أبرشية حمص تهذيب الناشئة وإحياء المشروعات العامة من طلمية  
وخيرية مما زاد في شهرة مدرسة حمص الارثوذكسية . ومما يذكر



في هذا السبيل انه لما احترقت المدرسة المذكورة بقضاء وقدر لبي  
 المحصبون مسالمهم ومسيحيهم نداء سيادته فأعاد المدرسة بفضل ما  
 جمعه من الإعانات الى أحسن مما كانت عليه . وبناء على الخلاف  
 الذي دب في الملة الارثوذكسية الكريمة بعد وفاة بطريركها العظيم  
 المرحوم غريغوريوس مما لا مجال لتبليانه في هذا المكان لزم المطران  
 أيفانيوس مركز البطريركية في دمشق حتى انتخب مطراناً  
 لابرشية اللاذقية حيث أعلن لاسباب ملية لاجل لذكورها «الكنيسة  
 المستقلة الشرقية» وشاركه في عمله هذا عشرات الألوف من  
 ارثوذكس اللاذقية وطرابلس وخلافهما وبهذه الوسطة تمكن من  
 الاحتفاظ بهم ضمن الارثوذكسية بعد أن أعلنوا عزمهم على اعتناق  
 مذهب آخر . وهو الآن يقوم بمهنته الدينية والاجتماعية في كل من  
 اللاذقية وطرابلس بما عرف فيه من الحزم والفضل . وفي عهد  
 الكنيسة المستقلة صدر قرار المفوض السامي المتضمن بيان حقوق  
 الطوائف والجماعات القديمة والحديثة وقد نشرته الصحف في حينه .  
 ومن أبرز صفات سيادته العلم والأدب والعفة وحسن المعشر  
 والصراحة والخطابة والقناعة بالمال الذي يبذله في سبيل كل عمل  
 خيري . ومما يذكر عنه في هذا الصدد أنه خرج من ابرشية حمص

الغنية بعد خدمتها عشر سنين لا يملك بارة الفرد ، لانه صرف جميع  
ايراده في الاعمال النافعة للملته والانسانية

### مبدأه

مسيحي أرثوذكسي انساني وطني ، لذلك نرى جميع الناس على  
اختلاف مشاربهم وطبقاتهم يحلمونه ويحبونه ويقبلون على سماع  
عظاته البالغة في الكنائس والمجالس العلمية الأدبية على السواء .



# السيد الكسي مرقص

## مفاته وخصائصه

زعيم في قومه وان كانت سنة لانتجاوز الخامسة والأثلاثين درس الحقوق في المعاهد الفرنسية ونال اجازته ولمع في مهنة المحاماة وانتخب نقيباً للمحامين بعد أن سبق له خدمة القضاء التي زاولها فيما مضى ثم تركها مرجحاً عليها المهنة الحرة .

## لوله السياسى

المعروف عنه أنه من محبي الفرنسيين ومن أنصار الانتداب ولكنه في الوقت نفسه لا يتأخر عن إبداء النصيحة لهم إصلاحاً للإدارة، صريح في مبدئه متألم لتأخر حالة اللاذقية العامة، معتدل في مناقشته محبوب من أهل اللاذقية على اختلاف مشاربهم وما هو معروف عنه أيضاً أنه من أكبر أنصار الكنيسة الشرقية المستقلة التي يرأسها سيادة العلامة المفضل المظران أيغانيوس الذائع الصيت .

# السيد جابر العباس

## صفاته وخصائصه

هو الزعيم العلوي الاول اشتهر بذكائه ودهائه وجاهه وثرونه  
ومنزله الرفيعة ولا سيما في نظر العلويين الذين يعدونه زعيماً دينياً  
ومدينياً في آن واحد

كان قبل الحرب على اتصال دائم برجال الحكومة التركية وكان  
صلة حسنة بينهم وبين ابناء عشيرته : محبوب من جميع الناس ومحترم  
كما يشهد له بذلك جميع عارفيه وخاصة اهل طرابلس واللاذقية  
كان في مقدمة الذين استقبلوا الفرنسيين بعد الحرب بسرور  
وانشراح وقد ساعدوا في بدء عهدهم على ادارة البلاد وانتخب اولاً  
رئيساً للمجلس التمثيلي في حكومة اللاذقية كما انتخب عضواً في  
مجلس الاتحاد السوري عن اللاذقية

## موقفه الحالي

وقد تقم في المدة الاخيرة على الحطة الادارية الجارية في اللاذقية  
وابدى لاولياء الشأن ملاحظاته التي لو عملوا بموجبها لنجحوا ونجحت

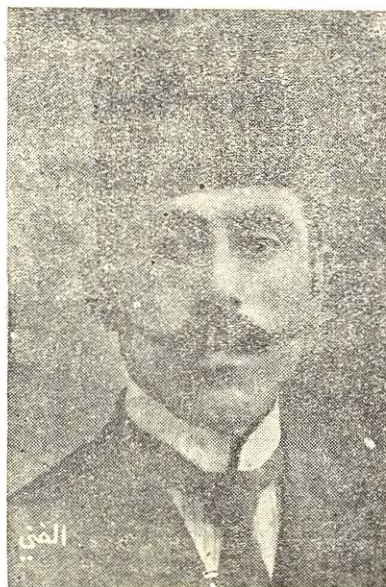
بهم البلاد . ولما يئس من نتيجة نصائحه انمكف الى منزله الذي اصبح  
كما كان قبلاً بيت الامة في تلك الربوع ومركز السياسة لابنائهم  
السادة النجباء وكبيرهم السيد منير العباس الذي نأثي على ذكره  
في فرصة اخرى

عرف السيد جابر العباس من القديم بحبه لوطنه وسعيه لاعلاء  
شأنه ولما بدأت الفكرة السيامية تعم البلاد السورية اعلن فكرته  
بكثير من الوضوح وهي اتحاد اللاذقية بامها سورية على قاعدة  
اللامركزية واليه يعود معظم الفضل في النهضة العلوية المباركة القائمة  
في مختلف انحاء اللاذقية بغية الاصلاح الاداري وتوصلاً الى الوحدة  
السورية .



# السيد عبد الغنى اسرب

## صفاته وخصائصه



هو من القضاة القدماء اشغل فيه مناصب عديدة منذ العهد التركي الى ان اصبح رئيساً لمحكمة الاستئناف في اللاذقية على عهد الانتداب الفرنسي . انصف بالعلم والادارة وحسن السياسة وبعد ان احيل الى التقاعد عين نائباً في مجلس اللاذقية وهو مع اعتداله ومراعاته

للمظروف المحيطة به معروف بكونه من مؤيدي الوحدة السورية

## حياته العملية

انتظم في سلك العدلية عام ١٩٠١ متدرجاً بالتسلسل في مناصبها

من صغرياتها حتى بلغ كبرياتها . وعين رئيس القسم الاداري لمديرية  
شرطة بيروت

### اقوال الناس فيه

قاضي عادل نزيه ، وقد قال فيه « المسيو روسي » مدير العدلية  
في حكومة اللاذقية عندما احيل الأستاذ اسرب الى التقاعد: أعزي  
القضاء العدلي بسيد القضاة السيد عبد الغني لابعاده عنها باحالة الى  
التقاعد . وقد كان سبب احالة الى التقاعد خلاف وقع بينه وبين  
رئيس الغرفة السياسية القومندان ( دي لاثرو ) لان الاستاذ اسرب  
منع تدخل الفرنسيين في القضايا العدلية وتشجيعه المبادئ الوطنية  
واليقظة القومية .

### لونه السياسي

من طلاب الوحدة السورية الواسعة .



# السيد عبد القادر شريتح

## مفاته وخصائمه

هو نائب اللاذقية في المجلس التمثيلي معروف بالغيرة والوطنية  
ومن انصار الوحدة السورية .

## لونه السياسي

وقد اعلن السيد شريتح عن مبدئه مرارا في قاعة المجلس واشترك  
في الاحتجاجات المرفوعة الى المراجع المتعددة على خطة بعض  
الموظفين لمقاومة انصار الوحدة . ومن حظ البلاد انه يسير جنباً الى  
جنب مع السيد عبد الواحد هارون الزعيم الوطني المعروف .







السيد عبد القادر شريعت



# عبد الواحد هرون

## صفاته وخصائصه



هو الوجه الاول  
في اللاذقية ينتسب الى  
عائلة من اكرم العوائل في  
اللاذقية وسورية ، ناضج  
الفكر ، حسن السيرة لا  
يخلو منزله من الاصحاب  
والزوار على اختلاف طبقاتهم  
كان منذ نعومة اظفاره على  
اتصال برجال الحكومة .

ولما اعلن الدستور العثماني كان في مقدمة العاملين لحبر بلده وعلى مقضي  
برنامج حزب الاتحاد والترقي الذي كان من اهم اركانه في اللاذقية  
وقد انتخب قبل الحرب نائبا عن اللاذقية وبعد الحرب كان  
في مقدمة العاملين للوحدة السورية ولا يزال يناضل في هذا السبيل

ويستعمل حريته السياسية ضمن دائرة القانون بالرغم من مقاومة  
طلاب الوحدة كما هو معروف

ومن مزاياه المعروفة انه لم يقبل وظيفة حكومية في حياته لا  
قبل الانتداب ولا بعده .



# السيد فائز الياس

## صفاته وخصائصه



هو من الشباب  
الراقين المهذبين نال اجازته  
الحقوقية من المعهد الفرنسي  
في بيروت وتعاطى المحاماة  
في نفس اللادقية  
وملاحقاتها وانتخب نقيباً  
للمحاميين وكان محامياً

لامعاً اكتسب في مهنته شهرة وثروة أضافهما الى كرم عائلته المعروفة

## لونه السياسي

معتدل في مبدئه السياسي حسن العلاقة مع جميع الناس .



# السيد مجد الدين الأزهرى

## صفاته وخصائصه

هو ابن المرحوم محمد سعيد الأزهرى الذى اشتهر بعلمه  
وبالمراكز العالية التى نالها فى القضاء الشرعى  
تعاضى الأستاذ الأزهرى سابقاً خدمة الحكومة بوظيفة قاض  
فى المحاكم العدلية ، ثم انعكف الى التجارة وفى عهد الانتداب  
عين نائباً فى مجلس اللاذقية . وهو من عائلة كريمة ومن وجهاء اللاذقية  
المعروفين . لطيف فى معشره معتدل فى مبادئه . وهو من مؤيدي  
الوحدة السورية الذين جاهدوا بخطتهم فى ظروف عديدة .



# السيد محمود عبد الرزاق

## صفاته وخصائصه



هو نائب طرطوس في  
حكومة اللاذقية ، زعيم  
كبير في قومه ومن مؤيدي  
الوحدة السورية وقد أعلن  
خطته مراراً في المجالس  
وخارجها واشترك في  
الاحتجاجات التي رفعت  
الى اللاذقية على المعاملة  
التي يقوم بها بعض  
الموظفين ضد أنصار

الوحدة السورية ولا يزال مثابراً على خطته يمضي جنباً الى جنب مع  
الزعيم المعروف عبد الواحد هارون ، حسن السيرة والمريّة محبوب  
من جميع الناس .

## آثاره العمرانية

كانت مدينة طرطوس في حالة متأخرة في النهضة العمرانية .  
والتنظيم يكاد أن يكون مفقوداً فيها تماماً ؛ غير أن الاستاذ الموما  
اليه شمر عن ساعد الجد والعمل ففتح شارع البلدية القديم المعروف  
- بالساحة - وفي تلك الاثناء كان المستشار الفرنسي « انفري »  
المشهور بتبعته فقدم للمجلس البلدي طلبات عديدة منها عقد اتفاقية  
مع المسيو ( فالري ) الفرنسي لاجل اعطائه امتياز شركة كهرباء  
وخلاف هذا مما يضيق المجال بذكره . ولكن السيد عبد الرزاق  
رفض هذه الطلبات مما سبب حل المجلس البلدي

وفي خلال الثورة العلوية التي قام بها الشيخ صالح العلي انتخب  
عضواً في مجلس الاتحاد السوري في دمشق وكان له موقفه المعروف  
في طلب الوحدة السورية .

وفي عام ١٩٢٥ كانت له في مؤتمر الساحل اليد البيضاء في جمع  
لغيف من مختلف الطوائف في تلك الربوع

وفي سنة ١٩٢٢ انتخب لرئاسة بلدية طرطوس باجماع أصوات  
المواطنين هناك ، فابتدأ عمله ، فجر المياه وفتح شوارع ، اهمها شارع  
الجميل وشارع الميناء وشارع السرايا ، وانشأ الحديقة العمومية ،  
وعبد ساحة المعبد ، واستملك للبلدية عدة بيوت حول هذا



المعبد ، وجعله في رحبة واسعة نحو مائة واربعين متراً من كل جهة  
 للمعبد ، ثم فتح اربعة شوارع منسقة التنظيم ، وانشأ حديقة حول  
 المعبد وشيد بركة ماء امامه ، ثم في سنة ١٩٣١ وكانت مياه الشرب  
 تحت تصرف الحكومة تستبد بها كيف شئت ولكن الرئيس  
 المصلح طلب من الحكومة اقامة مشروع المياه بالبلدية ، لذلك حفر  
 بئراً واخرج الماء بالآلات الميكانيكية ووزع المياه بنسبة عادلة في  
 شوارع البلد ، ثم وضع ثلاث عشرة حنفية مجاثا في اماكن مختلفة  
 واجرى الماء زلالاً على البيوت مقابل ست ليرات سورية في كل  
 سنة واجراه كذلك الى المستشفى الخيري ، كل ذلك من الخزان  
 الكبير . وهكذا انقذ الاهل من استبداد شركة الكهرباء التي  
 كانت اشد وطاة عليهم من شركة المياه . ولولا همته الجبارة لما  
 استطاع الوقوف امام الحكومة المركزية والسلطة المنتدبة بكافح  
 وبناضل عن بني قومه حتى انه استخلص هذين المشروعين العظيمين  
 رافعاً عنهما أليد الاجنبية مستبدلها بيد وطنية كريمة ترمي الشعب  
 ونقوده الى حيث المناء والسعادة بغيره ونزاهة نادرين واثبت  
 للعالم ان السوري لا يقل عن الغربي علماً وثقافة واصلاحاً . والحق  
 يقال ان السيد عبد الرزاق هو الرجل المصلح الكبير وانه بذاته كتلة  
 خيرية عمرانية تفتخر به البلاد ونعده من ابرز الشخصيات في

الساحل والداخل . وليس ادل على ذلك من الارقام الصحيحة  
التي تبين لنا الحقيقة من الفرق بين عائدات البلدية عن السنين  
السابقة قبل استلامه اياها ، والوقت الحاضر .

ولا ننسى في هذا المقام ان نذكر ساعده الامين السيد محمد  
بشير هيكل التاجر المعتبر صاحب الايادي البيضاء في الحقلين الوطني  
والاقتصادي .



# السيد وديع - عادة

## صفاته وخصائصه

هو من اكبر تجار اللاذقية ومن وجهائها واغنيائها لم يسبق له ذكر في عالم الوطنية والسياسة الا بعد الانتداب . وقد كان من جملة المهاجرين الذين هاجروا من اللاذقية في بدء الحرب الى قبرص . ثم عاد اليها بعد الحرب وعين اكثر من مرة عضوا ونائب رئيس في مجالس حكومة اللاذقية

## لونه السياسي

وان جاز لنا ان نصف له مبدأ سياسيا بعد دخوله في المجلس قلنا انه فرنسي اكثر من الفرنسيين وانفصالي محض وخصم للوحدة السورية على المكشوف .

